Line Reference Target LRT-BE4-V2

فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد الواحد والعشرون - السنة الاولى
الاربعاء ١٥ تشرين الثاني - سنة ١٩٧٢

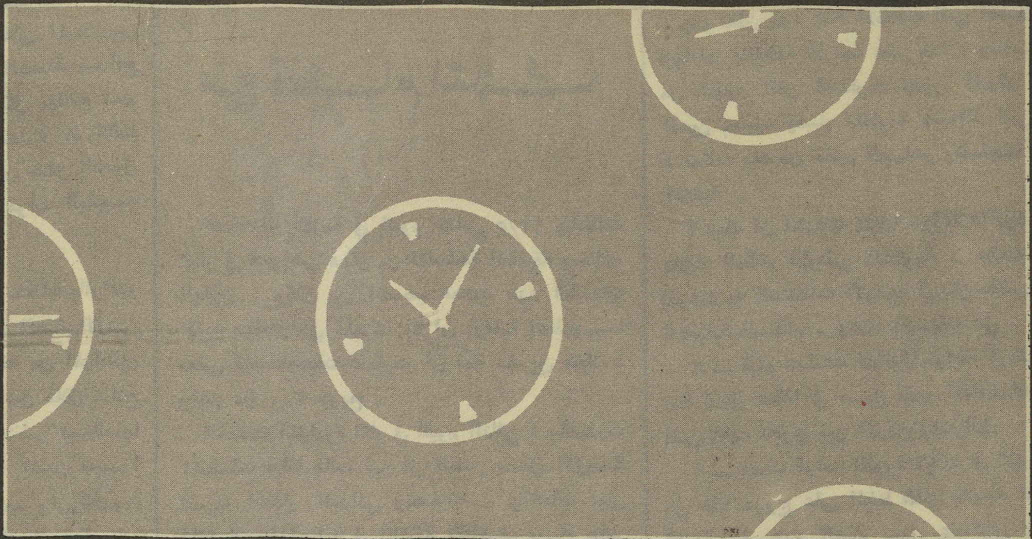

عملية
كل ٧٥ ساعة
في غزة

نقطة دم

البندقية هي المشرط

حينما يتحول الاندفاع نحـو الحرب في الطريق المعاكس يقتضي بحث مسببات التراجع كي نضع الاصبع فوق الجـرح لينبه الالم اذهان الذين اخفقت الوطنية والكرامة في اختراق حصـون عقولهم المتخلفة .

فقبل خمسة عشر عاما مثلا .. كان مجرد تصريح صهيوني ضد الفلسطينيين والعرب يقيم الدنيا ولا يقعدها .. تنطلق المظاهرات في ارجاء الوطن العربي ترتفع اللافتات .. توزع المنشورات .. يتدخل البوليس كي يقمع (الشغب) اما اليوم فان الصهاينة يعتدون ويقتلون ويسحقون دون ان تتحرك بادرة استنكار واحدة ترفض هذا الامر — على الاقل — .

في قلقيلية عام ١٩٥٥ .. حدث اعتداء صهيوني كبير على البلدة .. خرجت جماهير الاردن في اليوم التالي تصم السلطة بالخيانة وتتهمها بالتواطؤ مع العدو في ذبح سكان القرية ، وكانت حصيلة ذلك ثلاثة عشر شهيدا ومئات الجرحى صرعهم رصاص جيش الملك .

سنة ١٩٥٦ ابرز الاعتداء المثلث على مصر طاقات جماهيرية هائلة وقفت لتعلن انها ستدافع عن مصر حتى اخر قطرة دم .

عام ١٩٥٧ و ٥٨ هبت جماهير الاردن تستنكر ضم البلد الى الاحلاف الاستعمارية فكان ان ضربت الحركة الجماهيرية الوطنية باقسى ما تكون الضربات .

في الستينات بلغ المد الجماهيري اوجه الى ان وقعت النكسة فبرزت الثورة كعامل فاعل احتل الصدارة في محاولته تطعيم النفسية الجماهيرية والايحاء لها انها هي صاحبة الكلمة ..

ولكن الهجمة كانت شرسة .. وخسرت الثورة الكثير .. ومن هنا بدأت الانظمة توحي بان لا فائدة من الحرب .. واخذت تلهث خلف الحلول الاستسلامية مما حول الاندفاع نحو الحرب لاسترداد الارض في طريق معاكس وهذا امر لا ينكره احد .

في ظل صمت البنادق العربية .. كانت اخبار الثائر الذي رفض الصمت تخنق في مهدها في اكثر من بلد عربي .. كي لا تثير اخبار بطولاته اهتمامات الجماهير فتقف في وجه الانظمة مطالبة بالقتال للحفاظ على الكرامة ودرء الخطر عن الوطن .

وفي غضون ذلك .. عملت القوى المعادية للثورة عملت بهمة ونشاط لطمس معالم الثائر وتشويهه كيما تظل الصورة لـدى الجماهير باهتة فتكفر بكل شيء يذكرها بالتحرير .

وساعد تضافر القوى المعادية على هز النفسية العربية وابعادها من مكامن الخطر بافتعال احداث جانبية ليس لها في ميزان الكرامة اي قيمة ، ومن هنا بلغ التراجع اوجه .

ان التحول من جديد يقضي مضاعفة العمل وابعاد اليأس عن النفوس .. واذا ما وضعنا الاصبع فوق الجرح وعلمنا مسببات التراجع سهل علينا اجتثات الخنوع من جذوره ..

وليس من مشرط يشفي سوى البندقية .. انها الاداة الناجعة في تحويل الجماهير الى الثورة ، بدلا من ان تكون ارقاما في سجلات دوائر الاحصاء .

(٢)

المفكرة الفلسطينية

٤ سنوات
على بدء الصدامات الدموية مع نظام الملك

قبل اربع سنوات من الان بدأت الصدامات الدموية بين الثورة ونظام الحكم الملكي في الاردن ..
يوم ١٩٦٨/١١/٤ كانت البداية الدموية . لقد بـدأ التناقض مع النظام يوم انطلقت الثورة . ان اول شهداء الثورة احمد موسى سقط برصاص جيش الملك .. الا ان هذا التناقض لم يرتفع الى حد الصدام الدموي الواسع الا يوم ١٩٦٨/١١/٤

كـانت احداث ١٩٦٨/١١/٤ نتيجة طبيعية بالبقاء في المنازل واغلاق المدارس والمصالح لسياسة الاستسلام والتنازلات المتواصلة لنظام العمالة في عمان ، ومرتبطة ارتباطا وثيقا بسلسلة حلقات التآمر الامبريالي الرجعي قضية الشعب العربي الفلسطيني وثورته المسلحة منذ ان ولدت . وبداية تصفية العمل الفدائي في الاردن .

استيقظت عمان فجر يوم ١١/٤ على صوت النيران تدوي في كل الارجاء وتدفقت الدبابات عند الفجر الى الشوارع واندفعت قوات البادية تحاصر المخيمات في الوحدات والحسين . وحاولت اقتحامها بالقوة فنشبت اشتباكات متعددة واقامت الجماهير متاريس في الشـوارع وخرجـت عدة تظـاهرات جماهيرية باتجاه قلب المدينة تعلن تاييدها للثورة ودعمها لها . فتصدت لها قوات البادية وقوات الحرس الملكي بالرصاص . مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى . وفي السادسة صباحا اي بعد ساعتين تقريبا من بدء اطلاق النار . انطلقت صفارات الانذار لاخلاء الشوارع واعلن حظر التجول واخذت الاذاعة الاردنية تطالب ابناء الشعب بالبقاء في المنازل واغلاق المدارس والمتاجر . وظلت حلقات الاسلحة الخفيفة ومدافع الهاون تتردد في مناطق مختلفة بشكل متقطع ثم استؤنفت بنفس الليلة بصوت اشد ، اذ كانت المعارك تدور في عدة مناطق ، وكان حظر التجول مفروضا بشدة في ذلك الوقت . وقوات البادية تجوب الشوارع

وفي تلك الاثناء وجه الملك حسين خطابا بالراديو قال فيه (في الوقت الذي يدافع فيه الجيش الاردني عن كرامة الامة العربية اندست فئة من المواطنين وتسترت وراء رداء ترتديه وتقنعت من خلال سلاح تحمله وشعارات ترفعها وراحت تنشر دسائسها وتروج لاكاذيبها متهمة حتى اولئك الذين صمموا على ان يفتدوا تراب وطنهم بدمائهم وارواحهم) واضاف الملك (ان ميدان عمل تلك الفئة لم يكن الارض المحتلة وانما الضفة الشرقية وانه من غير النظام والقانون لا يكون مجتمع ولا تكون حياة ولا يتحقق انتصار . وان الدولة ستفعل كل ذلـك وتعيد للمواطنين طمأنينتهم وتحمي للوطن مقوماته وتضع للشر حدا وللاستهتار نهاية) .

ثم قابل وفد باسم المنظمات الفدائية والتجمعات الوطنية الملك الذي اخذ يهدد ويتوعد اذ قـال قال للوفد « اما ان احكم هذا البلد او احرقه » . تبع ذلك بيان لوزير الداخلية نائب الحاكم العسكري منع بموجبه « التظاهرات والتجمعات في مدن الاردن وقراه ابتداء من يوم الاثنين ١٩٦٨/١١/٤ .

تصاعدت الازمة في اليوم الثاني ١١/٥ واطلقت النار في ضواحي عمان من الاسلحة الخفيفة ومدافع الهاون . وكان من الصعب تحديد عدد الضحايا الذين سقطوا في المعركة الا ان ارقاما اعطتهـا بعض المستشفيات اشارت ان ثمة عشرين قتيلا ، واكثر من ١٠٠ جريح .

اتضحت المؤامرة اكثر في اليوم التالي ، واصدرت المنظمات بيانا قالت فيه ان القصر يفتعل الازمة لضرب العمل الفدائي وتصفيته . واضاف بيان المنظمات يقول انه في الثامنة والنصف مساء حضر اللواء حديثة يحمل رسالة من مجلس الحرب مفادها ان على المنظمات الفدائية ان تسحب الاسلحة التي وزعتها على الشعب وتسلمها للجيش وان تتحمل مسؤولية العواقب التي ستحدث . وفي العاشرة مساء حضر اللواء حديثة الى الاغوار يحمل رسالة خطية من الملك تتلخص في ان القضية هي اعادة هيبة الحكم ولا يمكن تخفيف الاجراءات العسكرية الا بعد ضمان عدم تكرار الحوادث . وتجاوبا مع المنظمات الفدائية فلن يجري تفتيش على الاسلحة الموزعة على الشعب دون تمييز سواء في عمان او غيرها على ان تتعاون المنظمات الفدائية في تنظيم توزيع الاسلحة ويجري حصر كميات الاسلحة وتبقى في ايدي المواطنين الطيبين ، وتبقى قوات الحرس الملكي في أماكنها حيث ترابط ، وتحقق حسب الظروف ، ويبدأ التنسيق الفوري والتعاون الكامل بين المنظمات الفدائية والجيش للقيام بالواجب الاساسي ويجري اعتقال « اصحاب الفتنة رؤوس الشر » اعتبارا من رفع منع التجول بالتعاون مع المنظمات الفدائية !! » على ان كل ذلك يؤكد ان النظام كان يفتعل الصدام ليفرض شروطه على المنظمات الفدائية ليقضي على مكتسبات الحركة الجماهيرية ، ثم عقد اجتماع بين المقاومة والنظام تم الوصول الى تسوية ومصالحة عبر عنها بيان اصدرته المنظمات الفدائية والتجمعات الوطنية يوم ١١/٦ على اثر عقد اجتماع في عمان بين ممثلي المنظات والمسؤولين في الدولة جاء فيه : « واتفق فيه على كل ما يضمن تجنب الصدام بين ابناء الشعب الواحد ، وقد رفع منع التجول وسحب معظم الجيش من عمان والزرقاء »

واعلن الملك في مؤتمر صحفي عقده بعد ذلك ان ٢٩ شخصا قد قتلوا وان مئة اصيبوا بجراح .

كان ابرز ما في الاتفاقية تنازل السلطة عن مطلبين رئيسيين تقدمت بهما في بداية المحادثات وهما ان تقوم التنظيمات الفدائية بنزع سلاح سكان مخيمات اللاجئين وتسليمه الى السلطة الاردنية وثانيا : ان تقوم التنظيمات باخطار رئاسة اركان الجيش الاردني مقدما بموعد عملياتها ومواقعها .

ولم تعلن بنود هذه الاتفاقية التي اصبحت تعرف فيما بعد باتفاقية الاربعة عشر بندا . وتتضمن الكثير من القيود التي اضطرت الثورة لقبولها في ذلك الحين بسبب وضع المقاومة حينذاك التي لم تكن قد تمكنت بعد من تنظيم الجماهير وتسليمها بالصورة الكافية .

لا شك ان احداث ١١/٤ وما تلاها توضح حدود علاقة النظام الاردني بالمقاومة . فالحادث الذي تذرعت به السلطات الاردنية لم يكن يخص الاسباب الحقيقية للصدام . وهذه الاسباب هي :

١ — قيام عمليات فدائية متزايدة في تلك الفترة مما شكل عائقا في سبيل تقدم المفاوضات السرية التي كانت تجري بين الاردن واسرائيل .

٢ — قصف قوات الثورة لايلات في تلك الفترة ، وفي هذا خروج على الخط الذي ينتهجه النظام الاردني في عدم القيام بعمل عسكري ضد ميناء ايلات خوفا من تدمير اسرائيل لميناء العقبة . وقد ذكرت اللوموند ، ان اسرائيل اعتبرت قصف ايلات امرا خطيرا وحملت السلطة الاردنية مسؤولية الاشتراك مع المقاومة .

وهكذا يتضح لنا ان الازمة نشبت في فترة بدأ فيها الحل السلمي قريبا ، مما نقل التناقض بين المقاومة والنظام الاردني الى مستوى مرتفع من الحق اذ ادى ذلك من جهة الى محاولة المقاومة عرقلة الجهود المبذولة للوصول الى تسوية ومن جهة اخرى محاولة النظام اخضاع المقاومة وكسر اجنحتها حتى لا تكون عقبة في الطريق .

« إما ان أحكم هذا البلد ... أو أحرقه !!

لماذا ... للجماهير وحدها يوجه السلاح ؟

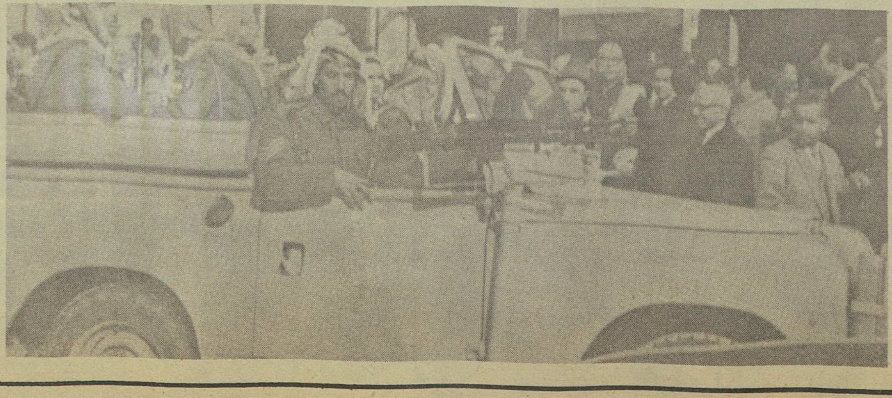

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كلمة الثورة

من أجل المعركة لا على حسابها

لقد اصبح من الواضح والمعلوم بعد ان كثر التخمين حول طبيعة وماهية الاجتماعات العربية التي تنعقد اليوم في الكويت ، **ان لجنة « العشرة »** التي انبثقت عن مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته الاخيرة في القاهرة ، تجتمع لمناقشة واقرار ما وصف بأنه صيغة عربية شاملة تسهم فيها كل دولة عربية عسكريا ، وماليا وسياسيا في المعركة ضد العدوان الصهيوني المتكرر ، وضد الاحتلال الاسرائيلي .

ويهم الثورة الفلسطينية قبل ان تبدي رأيها في طبيعة هذه الاجتماعات وماهيتها وبما قد يتمخض عنها من أبحاث ونتائج تتعلق بمصير القضية ومستقبل الامة العربية سلبا او ايجابا ، ان تشير الى **الظروف والاوضاع العربية والدولية ، التي تتم في ظلها هذه الاجتماعات التي يتطلع اليها العالم بنظرتين مختلفتين ، احداهما تحمل من معاني الجدية الشيء الكثير ، والثانية تحمل من معاني الاستخفاف الشيء الكثير ايضا .. !**

فما هي الظروف والاوضاع التي تتم في ظلها هذه الاجتماعات ؟؟ وكيف سيجابه المجتمعون مثل هذه الظروف والاوضاع وبالتالي كيف يخرجون منها؟ **فعلى الصعيد العربي العام** ، فلا يختلف اثنان من اصحاب الهموم القومية الحقيقية ، بان الوضع العربي في قمة التردي والسوء فبالاضافة الى الاختلاف في النظرة حول كثير من الامور التي تتعلق بجوهر القضية عند البعض ، تبرز الخلافات والحساسيات بشكل فاضح ومخزي عند البعض الاخر ، مما عرقل واساء وعطل حتى يومنا هذا وحدة **الموقف العربي وحتى وحدة الموقف الدفاعي تجاه الخصم** والعدو المشترك الذي لا يترك اليوم – وبعد اعلان وقف اطلاق النار – وسيلة **الا ويستبيح فيها الارض والاجواء العربية** . فيعمل فيها تقتيلا وتخريبا دون ان يردعه احد باستثناء عمليات الردع التي وقعت على الجبهة السورية في المرحلة الاخيرة . ولقد تردى الوضع العربي وهان وفقد هيبته نتيجة لهذه البعثرة وعدم المقدرة على الحسم والتراجع أمام الهجمة الصهيونية الامبريالية ، الى الحد الذي اصبح فيه عدد كبير من مندوبي الدول في هيئة الامم المتحدة يتركون القاعة عندما يتصدى احد المندوبين العرب للحديث عن القضية الفلسطينية والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، وذلك ايضا لان المتحدث العربي **قد فقد مصداقيته** في العالم حيث لا تجدي الخطب ولا يجدي التهديد والوعيد ، وانما تجدي الممارسة وحدها والتصدي والعمل .

اما على الصعيد الدولي ، فتنعقد الاجتماعات العربية في الكويت ، والعالم خارج المنطقة اكثر من أي وقت مضى **رغبة ونضجا للتقارب وحل عقدة مشاكله** بالرغم من الحرب الباردة الناشبة بين المعسكرات المختلفة ، والمعارك العسكرية الجانبية الناشبة والمحتدمة هنا وهناك . ولم تكن اعادة انتخاب نيكسون محض صدفة عابرة ، فلقد كان « للعبة الدولية » ، اثر واضح في تكرار عودته بالاضافة للعبة الانتخابية « ويبدو ان ذلك اصبح مشروعا من ضمن » **« لعبة الامم »** في زمن اصبح **فيه مصير العالم مهددا بالخطر وبالرعب** . ولعل في فهم مثل هذه الحقيقة ما يدفع بالعرب الى ضرورة **اعادة تقييم قوتهم الذاتية** واعتبارها **المنطلق والمحور الاساسي** في صراعهم مع خصومهم وذلك يكون بحشد وتسخير وتعبئة قوتهم الذاتية الكبيرة من اجل المعركة . نقول ذلك لاننا ندرك ان قضيتنا بالذات **ان تحل على مائدة مفاوضات** ، فقضيتنا من حيث طبيعتها وجذورها اعمق واعقد من ذلك بكثير ولو كان على طرفي راي المائدة **نيكسون نفسه ، وبريجنيف ذاته** وهذا لا يعني مطلقا ان نساوي بين هذه المعسكرات ، فلقد كنا أول من دعا للفرز بينها وتحديد معسكر الاعداء الممثل بالامبريالية والصهيونية العالمية وبالتخصيص بالولايات المتحدة ، ومعسكر الاصدقاء الممثل **بالمنظومة الاشتراكية والشعوب المناضلة من اجل الحرية والسلام الحقيقي** . ولكن ذلك لا يجب ان ينسينا ما هو مطلوب منا على صعيد الحشد والتعبئة وارادة القتال ومن فهم موضوعي لطبيعة الوضع الدولي ، وما هو ايضا مطلوب من المعسكر الصديق الحليف امام الهجمة البربرية الضارية التي تشنها الولايات المتحدة والصهيونية العالمية على الامة العربية باسرها **على تاريخها وحضارتها ووجودها وحتى على اصدقائها ومصالح هؤلاء الاصدقاء** .

في ظل هذه الاوضاع والظروف العربية والدولية تجتمع اجنة العشرة لمناقشة واقرار مشروع خطة للعمل العربي الموحد لرفعها كتوعية للمسؤولين العرب لمباركتها والعمل على تنفيذها . ونحن **لا يمكننا الا ان نتمنى النجاح لكل جهد يهدف الى توحيد الموقف العربي في معركتنا مع اعداء الامة العربية** لا سيما وقد عرف من ضمن ما عرف ان هناك محاولات جادة لتنقية الاجواء العربية ، نريدها ان لا تكون على حساب التحرير ، وانما دفعها لاستراتيجية الثورة العربية الى الامام .

فما معنى تنقية الاجواء العربية ؟ وكيف سيعالج المجتمعون تنقية هذه الاجواء ؟ ومن هي الاطراف المعنية بالذات بهذه الاجواء ؟ وكيف ستوضع الخطة وكيف ستطبق على الاطراف المختلفة المعنية؟

هذه اسئلة هامة في رأينا تمس طبيعة هذه الاجتماعات وماهيتها ، **وحركة المقاومة الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية** والمشاركة في هذه الاجتماعات **مدعوة قبل غيرها للرد عليها بكل صراحة ووضوح بحيث لا يحدث أي لبس أو ابهام حول موقف المقاومة من القضايا الاساسية** كونها طليعة نضالية في معركة المصير والتحرير وكونها **الممثل الشرعي الحقيقي للشعب الفلسطيني صاحب الحق في تقرير مصيره** .

وأول ما يجب ان نقوله في هذا الصدد هو ان جزءا كبيرا من الخلاف المرئي بين بعض الدول العربية يعود الى موقف بعض هذه الدول من حركة المقاومة الفلسطينية ولسنا نذيع سرا اذا ما قلنا ان العلاقة ساءت بين مصر وسوريا من طرف وبين الاردن من طرف اخر بسبب موقف الاردن الدموي من حركة المقاومة ، كما اننا لا نقول جديدا ان ليبيا قطعت معونتها المادية وعلاقاتها السياسية مع الاردن للسبب ذاته ومثل هذا ينسحب على دولة الكويت التي تسعى اليوم لتنقية الاجواء العربية .

ان المطلوب اذن ، **اذا كانت النوايا صادقة ، والشعور بالخطر المشترك قائما** ان يعاد النظر في موضوع الخلافات العربية اعادة جذرية تزيل كل الاسباب والمسببات التي عطلت الجهد العربي الموحد في المعركة .

والمطلوب ايضا طالما وقد كانت حركة المقاومة من بعض هذه الاسباب والمسببات **وطالما أن القضية كما يقولون قضية وضع خطة واستعداد لمعركة ، ان تزول كافة المحاذير والعراقيل من وجه المقاومة وان تعطي** فرصتها الكاملة للحركة الكاملة حيث تحرم عليها مثل هذه الحركة . مع فهمنا الكامل لطبيعة النظام الاردني لكونه العقبة الاساسية امام التحرير .

والمطلوب كذلك من كل المجتمعين وقد اجتمعوا من اجل المعركة ، ان يحددوا بشكل حاسم وواضح وصريح موقفهم من حركة المقاومة عمليا وماديا ومعنويا .

في رأينا ان الموقف من المقاومة سيحدد جدية الاجتماعات ويعطيها مضمونها ومحتواها الحقيقيين . والمقاومة من باب التمني والامل تنتظر مثل هذه المواقف ، لا لتسمعها تصريحات وكلمات يضيع مفعولها بعد الاجتماعات ، وانما لتراها ممارسات وخطط دفاعية وهجومية تمكنها من تأدية دورها الطليعي ، فالمقاومة لم تصمت في يوم ولم تتراجع في يوم ، ولم يكن عندها اي أمل او رغبة بالحلول التسووية وهي تعلم انه حتى من أجل تحرير ولو شبر واحد من الارض لا بد من القتال ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

والمطلوب اخيرا ان تسعى جماهير الامة العربية بجدية المؤتمر ، وذلك لن يكون الا عندما تشعر الجماهير بأن حل الخلافات وتنقية الاجواء هو من أجل المعركة لا على حسابها .

رئيس التحرير

من البرنامج السياسي

ان منظمة التحرير الفلسطينية قد التقت بجميع فصائلها وقواها على اعلان برنامجها السياسي المرحلي الذي يتركز على أربعة محاور استراتيجية رئيسية :

١ – مواصلة تعبئة وتنظيم كل طاقات شعبنا داخل الوطن وخارجه في حرب شعبية طويلة المدى من أجل التحرير الشامل واقامة المجتمع والدولة الديمقراطيين ضمن اطار مطامح الامة العربية في التحرر القومي والوحدة الشاملة .

٢ – لحم نضال شعبنا بنضال الشعب الاردني الشقيق في جبهة تحرير أردنية – فلسطينية تقوم الى جانب مهامها على الساحة الفلسطينية بالنضال لتحرير الاردن من النظام العميل الذي يشكل قناعا للسيطرة الصهيونية الفعلية على الضفة الشرقية وحارسا مأجورا شرسا لنفس الاحتلال الصهيوني على فلسطين .

٣ – ربط النضال الفلسطيني الاردني بالنضال العربي العام من خلال جبهة لكل القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد .

٤ – التلاحم مع حركة النضال العالمية ضد الامبريالية والصهيونية من أجل التحرر الوطني .

من البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية

Line Reference Target LRT-BE4-V2

نابلس ... لم يعد السياح ... كما أتوا ...

٤

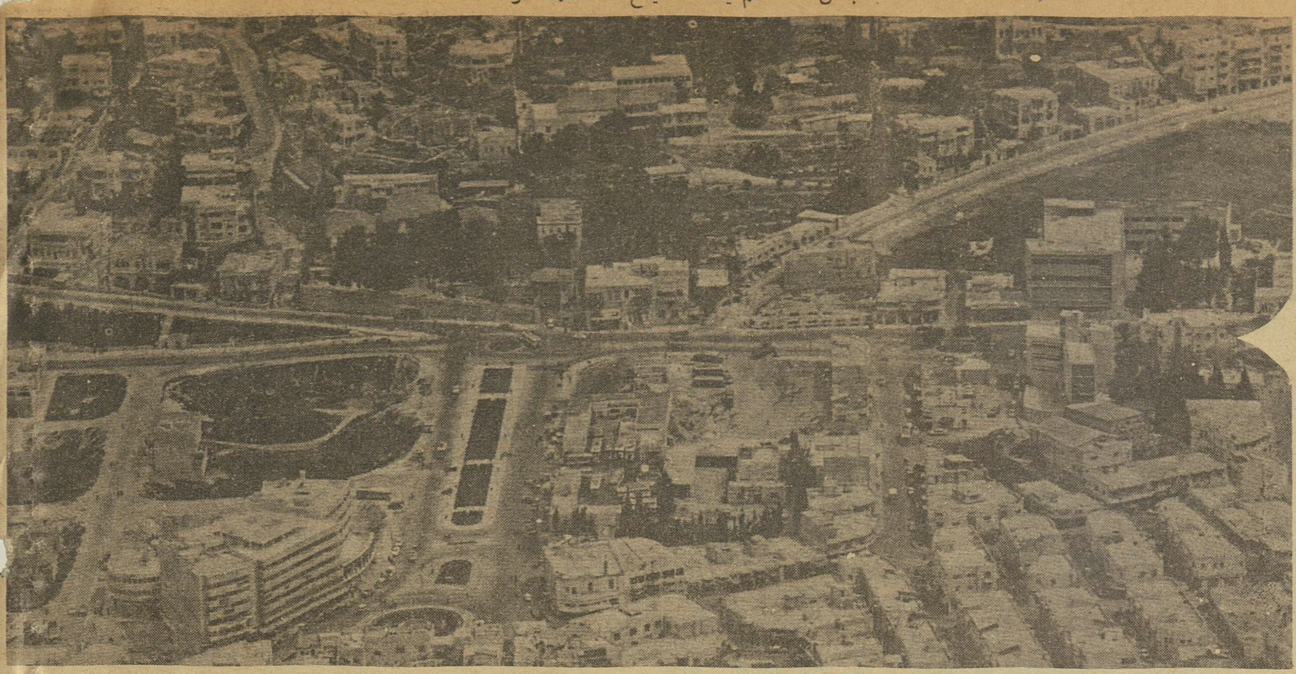

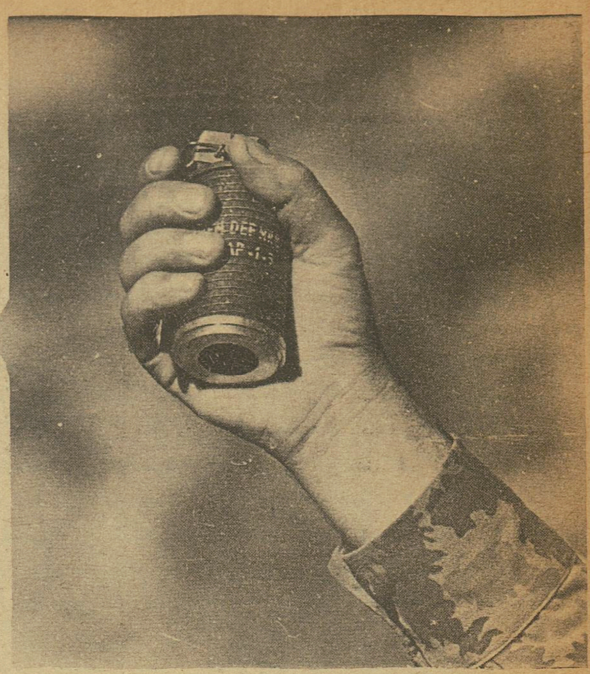

قوات الثورة تقاتل في كل أنحاء فلسطين

عمليّة فدائية «متطوّرة» في نـابلس

نسف سيارة للصهاينة خلال توقفها في رحلة سياحية

ثوارنا ينسفون خط السكة الحديد بين غزه وتل أبيب وينفّذون عدة عمليات في بئر السبع

عدة هجمات فدائية في الجولان تلحق بالعدوّ إصابات في الأرواح والمعدّات

أكدت الثورة الفلسطينية خلال الايام الماضية انها مازالت تتمتع بكل حيويتها وشبابها ، رغم حالة الحصار المفروضة عليها ورغم كل ما وجه لها من طعنات الظهر ، فقد امتدت عمليات ثوارنا لتشمل العديد من انحاء الوطن المحتل ، كما ظهر تطور واضح على عمليات ثوارنا عندما قاموا بتشريك سيارة صهيونية في قلب مدينة نابلس .

وفيما يلي عرض عام لهذه العمليات كما جاءت على لسان الناطق العسكري الفلسطيني ، وكما اعترف بها الناطق باسم قوات العدو .

الصهاينة يتوقعون عملية لتحرير مطار اللد

●● قامت قوات العدو الصهيوني باجراء مناورة عسكرية تهدف الى تجربة القدرات العسكرية الصهيونية لمواجهة اية عملية يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون لتحرير مطار اللد .

وذكر ناطق صهيوني ان القوات التي اشتركت في هذه المناورات قامت بكل من دور الفدائيين الفلسطينيين في حالة هجومهم للسيطرة على المطار ودور القوات المكلفة بمواجهة هذه العملية واحباطها .

وأضاف بانه تم خلال هذه التجربة التعرف على مدى نجاعة الاجراءات الامنية المتخذة لمواجهة عمليات الفدائيين التي قد تستهدف الاستيلاء على مطار اللد .

مهاجمة دورية في مخيم الشاطيء

فاجا احد ثوارنا مساء ٥ - ١١ دورية للعدو في مخيم الشاطيء بمدينة غزة بالقاء قنبلة يدوية عليها ، مما ادى الى اصابة معظم افرادها بين قتيل وجريح .

● يقول البلاغ رقم ٦٤٧ الصادر عن الناطق العسكري الفلسطيني :

هجوم في الجولان

شن ثوارنا ليلة السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ هجوما بالصواريخ على تجمعات العدو وحشوده في المنطقة الواقعة بين مستوطنتي جبين وحتيل في المرتفعات السورية المحتلة ، وفي نفس الوقت دك ثوارنا بمدفعية الهاون تحركات العدو في المنطقة حيث تكبد العدو عدة خسائر في الارواح والمعدات ، وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

وقال راديو العدو في نفس اليوم ان هجوما بقذائف الهاون قد تعرضت له قواته ومواقعه في مستعمرة « ناحال هاجولان » في المرتفعات السورية المحتلة .

نسف الخط الحديدي بين غزة وتل ابيب

واصدر الناطق العسكري الفلسطيني البيان رقم ٦٤٨ حول عملية نسف الخط الحديدي في غزة وقد جاء في البيان :

قام ثوارنا في قطاع غزة ليلة الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ٧٢ بنسف خط السكة الحديدي الذي مده العدو ليصل مدينة غزة بتل ابيب . وقد استخدم ثوارنا في العملية عبوات ناسفة شديدة الانفجر ادى انفجارها الى تدمير جزء من الخط الحديدي وتعطيل مرور القطارات عليه .

وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

هذا وذكر راديو العدو انه تم اصلاح الخط بعد ٢٤ ساعة ، وان القطارات استأنفت سيرها .

تدمير بلدوزر للعدو

هذا ودمر بلدوزر للعدو وقتل سائقه في الساعة السابعة صباح يوم التاسع من تشرين الثاني ٧٢ اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا في منطقة بقعاتا في المرتفعات السورية المحتلة . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين (بلاغ رقم٦٤٩)

عمليات في بئر سبع

ويقول البلاغ رقم ٦٥٠ :

قامت احدى مجموعاتنا الخاصة بوضع عبوات حارقة في احد مستودعات الاخشاب في مدينة بئر السبع ، وقد انفجرت العبوات في الساعة الثامنة والنصف مساء التاسع من تشرين الثاني ٧٢ ونتج عن ذلك تدمير المستودع تدميرا تاما واشتعال النيران في محتوياته ، وقد امتدت النيران الى عدد

صواعق .. وقطع معدنية !

قال ناطق باسم البوليس الاسرائيلي ان شابا فجر مساء السبت الماضي عددا من الصواعق في ميدان « همتسفيفة » في مدينة « باتيم » على الساحل الى الجنوب من تل ابيب ادى الى اثارة حالة من الرعب بين المستوطنين وقال انه تم اعتقال الشاب الذي لم يكشف الناطق عن هويته وابتدأ التحقيق معه .

وقال الناطق ان حادثا اخر وقع في نفس المكان ، وقال انه تم اعتقال شاب اخر بعد ان عرقل السير في الميدان بالقائه قطع معدنية في وسط الشارع .

الوفد الاعلامي يختتم زيارته للاتحاد السوفياتي

اختتم الوفد الاعلامي الفلسطيني زيارته للاتحاد السوفياتي التي واجرى الوفد سلسلة لقاءات إستغرقت حوالي الثلاثة اسابيع . واتصالات واسعة مع مختلف الهيئات الاعلامية في الاتحادالسوفياتي .

من المباني المجاورة . وتقدر الخسائر بانها كبيرة، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

واعترف العدو ضمنا بالعمليات في بئر السبع وقال ناطق باسم البوليس الصهيوني ان حريقا نشب في احد المنازل في المدينة ، واضاف ان التحقيقات كشفت ان الحرائق حدثت بشكل متعمد وذلك بعد ان اكتشف البوليس صفيحتي مواد حارقة قرب مكان الحريق .

مهاجمة دورية في الجولان

وهاجم ثوارنا في التاسع من الشهر الحالي احدى دوريات العدو على طريق كفر الما بالمرتفعات السورية المحتلة ، والحقوا بافراد الدورية عدة اصابات . وقد صرح الناطق العسكري الفلسطيني ببلاغ رقم ٦٥١ حول العملية وهذا نصه :

فاجأ ثوارنا في الساعة السادسة من صباح ٩-١١-٧٢ دورية للعدو على طرق كفر الما ، وانقضوا عليها مستخدمين القذائف الصاروخية المسيطر عليها فنيا ، وقد تكبد جنود العدو اربع اصابات بين قتيل وجريح .

واصدر العدو في نفس اليوم بيانا قال فيه ان صهيونيا قد اصيب بجراح كما اعطب جرار زراعي كان يقوده اثر انفجار احد الالغام تحت الجرار على الطريق الترابي قرب بقعاتا في المرتفعات السورية المحتلة .

تفجير سيارة (اسرائيلية) في نابلس

وفجر الثوار الفلسطينيون عبوة ناسفة في احدى سيارات العدو بمدينة نابلس بالضفة الغربية وأصابوا عددا من الصهاينة بين قتيل وجريح .

وقد صرح الناطق العسكري الفلسطيني بالبلاغ رقم ٦٥٢ حول العملية وهذا نصه :

قام ثوارنا بوضع عبوة ناسفة في سيارة للعدو كانت تقف بشارع صلاح الدين في مدينة نابلسظهر السبت الماضي . وقد انفجرت العبوة ونتج عن ذلك اصابة عدد من افراد العدو بين قتيل وجريح ، كما اعطبت السيارة وعاد ثوارنا سالمين

واذاع راديو العدو تفاصيل هذا الحادث فقال ان سيارة اسرئيلية وصلت الى نابلس في رحلة سياحية ، وقد اوقفها ركابها في احد شوارع المدينة ونزلوا منها .

وبعد ان عادوا اليهاوحاولوا السير بها انفجرت عبوات ناسفة كانت قد وضعت فيها خلال فترة توقفها .

وزعم العدو ان شخصين فقط اصيبا نتيجة لذلك رغم ان السيارة قد دمرت تماما .

صباح يوم العيد

أبوعمار يزور مقابر الشهداء وعائلاتهم ويوجّه رسالة تحية الى المقاتلين

قام الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية صباح عيد الفطر المبارك يرافقه عدد من قادة الثورة بزيارة مقابر الشهداء في مخيم اليرموك بدمشق . وقد اكتظت مقبرة الشهداء منذ ساعات الصباح الاولى بجماهير شعبنا وعائلات الشهداء وأسرهم حيث قاموا بوضع اكاليل الزهور على قبور الشهداء وفاء منهم لارواح الشهداء الابطال الذين قدموا أرواحهم في سبيل استمرار المسيرة الثورية المسلحة لتحرير فلسطين وعند وصول الاخ القائد العام لمقابر الشهداء تدافعت جماهير شعبنا في مظاهرة حاشدة تهتف بحياة الثورة وتؤكد التزامها بالكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

وأكد الاخ ابو عمار لعائلات الشهداء خلال لقائه بهم ان الشهداء هم وقود الثورة ومشعل النصر الذي سيضيء الدرب الى فلسطين .

كما أكد الاخ القائد العام ان الثورة ستواصل المسيرة الثورية المسلحة وستظل وفية لارواح شهدائها الابطال .

هذا ووجه الاخ أبو عمار رسالة الى جماهير شعبنا والى الثوار والمقاتلين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، وهذه نص الرسالة :

ايها الاخوة ،

مع وداع شهر رمضان واطلال عيد الفطر المبارك . نقف بهذه المناسبة الكريمة لنحيي ذكرى شهدائنا الابرار شهيدا شهيدا ، ولنرسل تحيات الاعتزاز الى ابطالنا من الاسرى والمعتقلين في سجون الاعداء والعملاء والى كل شعبنا الصامد في ظل الاحتلال الصهيوني نقف لنراجع لحظات كفاحنا الطويل ومعاناة ثورتنا بكل ما امتلأت به ايامنا في السنوات الماضية من آلام وجراحات وانتصارات .

وفي هذه الايام العصيبة حيث تتوالى فيها المؤامرات على شعبنا وثورتنا ، نواجه بكل عزم وثبات كل مؤامرات الاعداء والعملاء لنجدد لثورتنا العهد على تحمل مسؤوليتنا النضالية الصلبة والتصميم عبر كفاحنا المتواصل وبنيران بنادقنا الملتهبة ابدا حتى يشرق فجر النصر والتحرير .

أيها الاخوة ،

لقد أعلن اعداؤنا بالامس والامس القريب وعلى لسان كافة قادتهم انهم في حرب دائمة مع ثورتنا وان سياستهم المستمرة معنا ستكون الهجوم الدائم وفي كل مكان يستطيعون فيه الوصول الينا، وعليه فلتكن يقظتنا دائمة وحذرنا اكبر واستعدادنا بشكل متواصل لمواجهة ضربات الغدر من عدونا الصهيوني بكل وسائله الهجومية ومن طيران أو دروع .

فمزيد من اليقظة والاستعداد والحذر لمواجهة هجمات الغدر كل صباح ومساء ، ولنكن على عهدنا المتواصل لشهدائنا ومناضلينا .

تحية الوفاء لكم ايها الشهداء الابرار وتهانينا لكل الاخوة المقاتلين بهذه المناسبة وعاشتفلسطين عربية حرة وعاش نضال شعبنا العربي من أجل تحريرها وعاشت الثورة الفلسطينية ، وانها لثورة حتى النصر .

الى القائد العام رسالة من سجن المحطة

نحن شعب مقاتل ولسنا مجموعة مسلحة

من سجن المحطة المركزي في عمان كتب الثوار المعتقلون يجددون البيعة للثورة .

فيما يلي نص رسالة تسربت من داخل السجن ووقعتها عن المعتقلين والمعتقلات في المحطة اثنتان من مناضلاتنا .

الاخ ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

بقلوب مفعمة بالالم نترقب الاحداث الجارية في جنوب لبنان ضد قوات الثورة الفلسطينية . لا لشيء الا لسبب وهو عدم وجودنا بجانب رفاقنا نقاتل معهم ونصد قوى الصهيونية عن ارضنا العربية ، ولكننا يا اخ أبو عمار نمد يدنا لكم . من هنا ومن وراء القضبان لنصافحكم ونقف معكم بقلوبنا تحية لكم أيها الثوار تحية للذين سقطوا واستشهدوا على أرض ميونخ . تحية للرابضين على خط مواجهة العدو الصهيوني والتصدي لهجماته البربرية على اطفالنا ونسائنا وثوارنا ولكننا ندرك اننا قادرون على جميع التآمر الامبريالي القذر والرجعية العربية التي استنكرت اعمال ابطالنا ضد العدو ، ولنهم لم يقولوا كلمة واحدة ازاء هذا العدوان ، ولكننا سوف نعمل حتى ولو كنا داخل معتقلات الارهاب للحيلولة دون تسرب الشك بثورتنا . فاننا الان لسنا مجموعة مسلحة يمكن القضاء عليها ولكن أصبحنا الان عبارة عن شعب ذي فكر لا يمكن في يوم من الايام ان ينتهي . هذا أخيرا وليس اخرا يا من كنت دائما رمزا للثورة الفلسطينية أقدم لك وللجميع باسمي وباسم جميع رفاقي ورفيقاتي المزجوج بهم في سجون الاردن .

نحيي صمودكم جميعا ونقول لكم اننا نعيش معكم دائما بقلوبنا لاننا عاجزون عن العمل الان . النصر حليف الثوار وانها لثورة حتى النصر .

(صورة طبق الاصل)

سلسلة انفجارات في عمان

انفجرت خلال الاسبوعين الماضيين عدة قنابل في انحاء متفرقة من مدينة عمان ، فقد وقع انفجار في جبل التاج واخر في جبل الهاشمي كما وقع انفجار ثالث في حي الطفايلة الواقع في جبل الجوفة . وقد قامت قوات الملك بالتحقيق في الانفجارات واعتقلت عددا كبيرا من المواطنين في المناطق التي وقعت بها الانفجارات واحيطت الحوادث بستار من الكتمان .

برقيات

●● أشادت رئيسة وزراء العدو بالملك حسين وبنواياه ورغباته ، وقالت مائير في حديثها الى الاذاعة العبرية انها تؤمن بصدق أقوال حسين ونواياه تجاه - اسرائيل - وانها تعتبر اقواله وارائه « ثورية » وتنتظر منه خطوة آخرى ، وانه عليه ان يفهم انه لا يمكن اسرائيل ان تقدم اية تنازلات فيما اكتسبته بالحرب .

كما أشادت مائير في حديثها بمواقف الرئيس الاميركي نيكسون واكدت انه لن يفرض على اسرائيل ما يتناقض ومصلحتها.

●● تفيد الانباء الواردة منالقدس المحتلة ان عدة منازل في البلدة القديمة قد أصبحت معرضة للانهيار نتيجة للحفريات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المدينة المقدسة.

وقد أدت هذه الحفريات الى انهيار منزل في حي الشرف في البلدة القديمة يسكنه هاشم محمد النمري وتسعة أشخاص اخرون بينهم رجل مسن مقعد في الثمانين من عمره ونساء مسنات واطفال .

●● نشرت صحيفة روسيا السوفيتية مقالا عن الارهاب الصهيوني قالت فيه ان تل ابيب تضطلع بالاشراف على النشاط الارهابي التخريبي الذي تمارسه المنظمات الصهيونية التي تزايد نشاطها خلال الاونة الاخيرة في الشرق الاوسط والبلدان العربية .

وقال الكاتب ان الارهاب يشكل واحدا من أساليب السياسة الصهيونية وجزءا لا يتجزأ من النهج الرسمي لحكام تل ابيب الذين يعمدون الى استخدامه من زمن طويل واشار الى ان الجيش ودوائر المخابرات الصهيونية قد تسلحت باساليب الارهاب فور قيام دولة العدو ، وقد انشأ حكام تل ابيب مجموعات ارهابية خاصة استؤجر نازيون قدماء للعمل فيها ...

●● أجبرت السلطات الاردنية ٣٠٠ عائلة تقطن في منطقة الرمثا على الحدود الاردنية - السورية على الرحيل وترك منازلهم بعد ان كانت قد أنذرتهم في منتصف الشهر الماضي بضرورة اخلاء منازلهم خلال ٢٤ ساعة بحجة التعاون مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وقد تمت عملية الترحيل بدون تهيئة مساكن بديلة عن منازلهم التي طردوا منها مما أدى الى نقلهم الى مخيمات اللاجئين في الحصن وسوف والبقعة والعيش في ظروف قاسية ، ولا يزال قسم كبير منهم بدون ماوى .

●● أذاعت وكالة الانباء اليوغسلافية ان الطرود البريدية الملغومة في بيروت لم تنطلق من بلغراد ، بل من البريد المركزي في بيروت ، وان موظفا هناك ساعد على لصق الطوابع على هذه الطرود ، وان الطوابع قديمة جدا ولا تستعمل في يوغسلافيا .

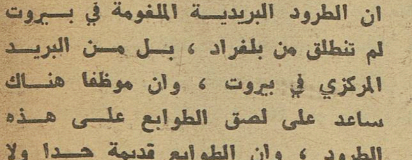

(٦)

لم يعد الناس اسيري خرافة تفوق العدو .

لم يُفاجأ السوريّون بالهجوم ... فألحقوا بالعدوّ خسائر جسيمة

قاعدة الصواريخ الاسرائيلية ظلت تتفجّر اكثر من عشر ساعات كاملة

الرد السوري صفعة للذين يرتمون على عتبات واشنطن .. وتأكيد على أن هذه الأمة لن تستسلم

في الثلاثين من تشرين الماضي اغار الاسرائيليون على المواطنين الامنين في القرى السورية القريبة من دمشق، وكان الرد المدفعي السوري المركز والعنيف في نفس اليوم على طول
جبهة مع العدو (او كانت الضربة النارية الشديدة
ما اصطلح السوريون على تسميتها) ، تلك الضربة
تي اصابت اهدافا عسكرية للعدو اصابات مباشرة
يستطع الاسرائيليون معها اخفاء استمرار تفجر
دى قواعد صواريخ ارض ــ جو التابعة لوسائل
اعاتهم الجوية عشر ساعات متواصلة بعد توقف
قصف .

هذا اليوم الحاد ــ غارات وحشيــة للعدو ــ قصف مدفعي
وري على طول الجبهة ــ كان سببا في جعل الجبهة تعيش حياة
ذار كامل .

لى جبهــة العدو :

حاول كعادته التقليل من خسائره وان كانت سلسلة الاجراءات
لحوظة التي تلت يوم القصف بادية للعيان ودليلا حيا على ان
ربة التي منيت بها مواقعه كانت موجعة ــ تنقلات ــ ترميم ــ
لاء لبعض المواقع العسكرية في خط المواجهة واعــلان حظر
جول على طول خطوط المواجهة .

لى الجبهة السورية ،

كان هناك تحفزا باديا مشوبــا بالقلق ودقة التحرك وتوقــع
نداءات جديدة وحسابات لطرق تسلل العدو الممكنــــة وكيفية
اجهتها ولا يخفيك المقاتل السوري اطلاقا اسباب هذا التوقع
ن يعاجلك القول ان الايام المقبلة ستكون اياما ساخنة على
بهة لجملة اسباب منها :

اولا : ان ــ الضربة النارية الشديدة ــ التي كانت مواقع
دو الامامية ومستعمراته هدفا لها كانت موجعة وان التحرك
ريع الذي تلاها على جبهة العدو ثم اعلان حظر تجول المدنيين
ي بالنسبة لنا شيئا !!

ثانيا : جريا على عادة العدو الصهيوني في استغلال المناسبات
عياد الوطنية فان العسكريين السوريين كانوا يتوقعون عدوانا
لال عطلة عيد الفطر المبارك وتحديدا كانوا يتوقعون ضرب

مواقعهم الامامية ردا وثارا للضربة الشديدة التي تلقاها العدو يوم ٣٠ تشرين الماضي .

ثالثا : ان العدو الصهيوني بدأ يحس ان استمراره في الكذب لتحقيق وتثبيت معادلة تفوقه لم تعد صالحة على الاقل لمن هم على الجبهة السورية فلم يعد سكان المستعمرات وخطوط المواجهة أسيري هذه الخرافة مما يهدد بشكل كبير استراتيجية العــدو الصهيوني .

بهذه الروحية عاشت الجبهة السورية طيلة الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني الجاري وبهذه العزيمة استقبــل العسكريون السوريون عطلة عيد الفطر المبارك مزيدا من اللقاءات العسكرية على الجبهة ، مزيدا من التحريض على القتال يؤكد ذلك كلــه اسراب مقاتلة من الطيران السوري التي كانت تقوم باستمرار باعمال الدورية في الاجواء السورية استعدادا وتحسبــا لكل طاريء .

وكان ما توقعنا وكان ما توقع السوريون ، ففي الساعة الواحدة الا الربع من ظهر يــوم ٩ تشرين الثاني الحالي قام رتلان مــن طائرات العدو بقصف موقعــين عسكريين سوريين متقدمين نجم عنــه استشهاد احد الجنود ثم التهبت بعدها الجبهة التي كانت كتلة من النيران وألسنة الدخان والغبار . وقد ادلى الناطق العسكري السوري بالبيانات التالية :

البــلاغ الاول ..

قام رتلان من الطائرات المعادية بقصف موقعين عسكريين مــن مواقعنا الامامية في الساعة الواحدة الا ربعا من بعد ظهر اليوم

موشي دايان يراقب الدمار الذى أحدثته المدفعية السورية فى مواقع العدو .

ساعتان من القصف الجوي ... والر

ونجم عن هذا القصف استشهاد احد جنودنـــا واصابة اثنين بجراح .

●● ساعتان بعد القصف الجوي الذي قــام به طيران العدو مرت كلمح البصر وكانها ثوان لكل مراقب ساعتهـا حتى بدأت المدفعية بصب وابل نيرانها على مواقع العدو ومستعمراته علـى طول الجبهة مدعمة باسراب كثيفة من سلاح الجو العربي السوري تغطي اجواء المعركة .

البـلاغ الثاني ..

ردا على الاعتداء الذي قام به العدو ظهر اليوم على مواقعنا الامامية فقد قامت مدفعيتنا الثقيلة تغطيهـا طائراتنا المقـاتلة في الساعة الثالثة بتوجيه ضربة نارية شديدة الـى مواقع العدو في المرتفعات السورية المحتلة وقد اوقعت نيراننا اصابات مبـاشرة بالاهداف المباشرة .

— لم يستطع العدو اسكات المدفعية العربيـة السورية حين حاول الرد بالمثل على المواقع السورية مما اضطره الى الاستنجاد بطيرانه في محاولة يائسة فيه لاسكات هـــذه المواقع حيث أصبحت الاجواء مسرحا لاشتباكات جوية بين الطرفين في الســاعة الرابعة والربع من ظهر اليوم نفسه .

البـلاغ الثـالث ..

قام العدو بمتابعة عدوانه الجوي ، فقصف في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة عشرة مواقعنـــا الامامية ، وقد تصدت له طائراتنا المقاتلة ووسائل دفاعنا الجوية واشتبكت معه في معارك جوية ولا يزال الاشتباك مستمرا حتى اعداد هذا التصريح .

البـلاغ الرابع ..

لاحقا لبياننا السابق فقد اسفرت المعارك الجوية بين طائراتنا المقاتلة وطائرات العدو عن اصابة طائرتين معاديتين سقطتا فـي الارض المحتلة دون ان يتمكن طياروها من النجاة وقد اصيبت لنا طائرتان تمكن طياروهما من الهبوط بالمظلة سالمين .

البـلاغ الخامس .. —

تمكنت وسائل دفاعنا الجوي من اسقاط طائرتين اخريين للعدو على خط وقف اطلاق النار وقد شوهدت طائرة هيلوكبتر اسرائيلية تلتقط ملاحيهما من منطقة بير شعار السنديان وبذلك بلغت خسائر العدو اليوم اربع طائرات ولا يزال تبادل نيران المدفعية الثقيلة والدبابات مستمرا على طول الجبهة .

البـلاغ السادس ..

توقف اطلاق النار على طول الجبهة في الساعة السادسة الا ثلثا من مساء اليوم .

المزاعـم الاسرائيلية :

١ — بالرغم من ان الاعتداءاتالاسرائيلية استهدفت هذه المرة المواقع العسكرية السورية الامامية كما كان متوقعا لها ان تستهدف لتغطية الخسائر الجسيمة التي مني بها من جراء القصف المدفعي المركز والشديد يوم ٣٠ تشرين الماضي فقد استمر العدو الصهيوني في مزاعمه واكاذيبه مدعيا ان غاراته الجوية جــاءت ردا على هجوم قام به الفدائيون الفلسطينيون هذه المزاعـم التي علق عليها راديو دمشق يوم ٩ تشرين الجاري بقولـــه « ان العدو الصهيوني يهدف الى القضاء على شعبنا لا مجرد ارهابه وتخويفه وما هذه المزاعم الا لتغطية اهدافه التوسعية الخفية » .

٢ — دأب العـدو الصهيوني باستمرار على عدم الاعتراف بخسائره في الطيران هادفا باستمرار الى تعظيم قوته الجوية لكي يحافظ على صورة « بعبع » الطيران الصهيوني من جهة ، ولكي يزيد في اضعاف ارادة المستسلمين العرب ليزيد في تهافتهم وتنافسهم على اعتاب وموائد الحلول الاستسلامية .

...ف بالمدفعية الثقيلة على مواقع العدو ... مرت كلمح البصر .

« أيام ساخنة على الجبهة » .

٣ — يحاول العـدو الصهيوني باستمرار ان يثبت للامبريالية العالمية انه قادر وحده على حماية مصالحها عرض الارض العربية وانه قادر أن يوجه الضربـة تلو الضربـة لهذه الانظمة ممارسا الضغط عليها بوسائله الخاصة حتى يدفع بها الى تقديم مزيد من التنازلات ان اعتراف الناطق العسكري الصهيوني باصابة حظائر المواشي ومخازن الحبوب وتحطيم نوافذ البنايات لا يمكن ان يكون وحده مبررا لعزل المرتفعات السورية المحتلة نهائيا من السكان ولا يمكن ان يكون مبررا لحضور موشي دايان وزير دفاع العـدو وكبار ضباط اركانه في المنطقة لتفقد الخسائر واعادة النظر على الجبهة السورية . وانه من جهة اخرى لا يمكن ان يبرر حملـة اسرائيل الاعلامية في التباكي على مستوطنتي راحات ماعشنميم وعين ينان ولا يمكن ان ينفيه اعتراف الناطق نفسه حين قــال ان القصف قد استمر على مدى جبهة طولها ٣٠ — ٤٠ كيلومترا ولم يتوقف حتى حلول الظلام — ان ما تريده اسرائيل من مزاعمها هذه ان لا تسمح بسهولة ان يخرج شعبها من قفص اسطورة التفوق مورفين الصهيونية العالمية التي يحاول الاسرائيليون بين الحين والاخر مناولتهم جرعاته باعتداءاتهم على المخيمات والقـــرى الامنة في لبنان وسورية .

وهي لن تسمح ايضا بسهولة — اذا قدر لها ذلك — ان يكتشف شعبنا سر هذه الاكذوبة . اكذوبة الفانتوم واسطورة التفوق التي تتهاوى امام ارادة الشعوب في القتال .

وبعـد ..

كانت تساؤلات الشارع العربي بعد الغـارة الاسرائيلية على المواقع السورية في الجبهة تعود لتطرح مجددا عدة علامـــات استفهام :

— ماذا بعد ؟؟

— هل ستبقى المواقع العربية مكممة ؟

— هل حتى القدرة على الدفاع عن النفس قـــد شلت تماما على الارض العربية ؟؟

وخلال ساعات كانت المدافع السورية ترد على العدو من جديد وكان النسور العرب يمتطون اجواء المعركة من جديد ، وخـاضت سوريا معركة جديدة مع قوات الاحتلال المعتدية استمرت ساعات ، وبصرف النظر عن خسائر العدوالبشرية والمادية وحجمهاومحاولات العدو التقليل منها او انكارها ،فان الحقيقة التي اكدتها سوريـا تستحق التسجيل .

لقد اكد الجيش العربي السوري ان هذه الامة لم تستسلم بعد ، وان فيهامن يرفضون ان يساوم علـى قضيتهم وان تكبل ارادتـهم وكرامتهم تحت اي تبريرات وحجج .. لقد ردت سورياعلى العدو الذي اعتدى بغرور وصلفوبطريقة كلها امتهان لهذه الامة واستهتار بوجودها ، وكان رد سوريا قويا ومشرفا ، لانه كان بالدم والعرق والرصاص في وقت تزاحمت فيه خطوات التراجع العربية الرسمية بشكل مزر وبدأت في الافاق من جديد حملة التذليل والارتماء تحت اقدام الرئيس الاميركي تقودها الاقلام المشبوهة والصحف المموّلة بداية وتمهيدا لمزيد من جولات الانهزامية والاستسلام ...

ان دفاع سوريا عن نفسها ، هو دفاع عن كرامة الامة العربية باسرها وهو تأكيد جديد على ان فتح النار على العدو ، وفتح الجبهات المغلقة امام الثوار الفلسطينين لايحتاج سوى الى ارادة القتال الفعلية دون تردد او مساومة .. ان معركة الجولان دعـــوة لاطلاق المقاتل العربي من عقاله ولتحريرافواه البنادق والمدافع من لجامها واصفادها ..

فتحية الى رجال المدفعية في سوريا ،وتحية الى نسورها .. تحية الى آليد التي تشد الزنـــادتضرب العدو وتصفع وجه الذين يسكبون المزيد من كرامة هذه الامة على عتبات البيت الابيض في واشنطن .

في كلمات

« مصير الفلسطينيين .. بند في الانتخابات الاسرائيلية ... أيضـــا »

« يبدو ان ملامح المعركة الانتخابية قد بـدات تلـوح بوادرها في « اسرائيل » الان وبدأت تفرض نفسهـا على التصريحات (الكثيرة) التي يطلقهـا المتنافسون الاربعـة لاحتلال منصب « غولدا مئير » رئيسة وزراء العدو .

ولقد كان (مصير الاراضي العربية المحتلة) مـن ابرز القضايا التي انهمـك الزعماء الاسرائيليون في مناقشتها الاسبوع الماضي ، وقد أتيحت الفرصة للاربعة المعنيين ان يولوا بوجهة نظرهم حولها . وكان على رأسهم موشي ديان الذي قــال :

« ان الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة اصبح في السنوات الخمس الماضية ، هـو الحكومة الحقيقية هناك ، وانـه ليس في وسع البرلمان الوقوف بعيدا عـن مشاكل تلك المناطق ، لذا فعليها ان تتولى شؤون السكان هناك ، وان تهتـم بتطورهم ، وان لا تبقى الحكومـة الاسرائيلية منغلقة على ذاتها خلف الخط الاخضر (حدود ما قبل ١٩٦٧) ... » .

وطبعا لم يترك ابا ايبان اول فرصة تمر بعـد تصريح دايان هذا دون ان يعبر عن وجهة نظره فقال :

« لا يمكن منح سكان الضفة الغربية المحتلة حق تقرير مصيرهم قبل اتفـاق سلام يحدد حدود اسرائيل وجنسيـة سكان الضفة الغربيـة ، وان مـا تم تحقيقه من تقـدم اقتصادي ورخاء وسياسة الجسور المفتوحة لا يمكن ان يحل محل تقرير المصير ... والسؤال هو ما ان كنا سنصمد امام اغراء اعتبارنا هـذا الوضع نهائيـا الى ان يحـل السلام ... » .

ومن الواضح ان هذا الكلام موجه قبل كل شيء الـى الناخب الاسرائيلي وليس الى اي طرف اخر ، في محاولة من كلا الوزيرين لاستقطاب اكبر عدد من المؤيدين والانصار من داخل الحزب .. ولقد كان هذا الحوار غير المباشر بين دايان وايبان احـد الاسباب الاساسية في ان يفتتـح الزعمـاء الاسرائيليون في ١١/٩ مؤتمرا لمنـاقشة مصير الاراضي العربية المحتلة ، ولقد كانت في هذا المؤتمر ايضا فرصة امام بنحاس سابير وايغال آلون ليوضح كـل منهما وجهة نظره حول نفس الموضوع . قال سابير :

« انه من الخطورة استيعاب اعداد كبيرة مـن العرب داخل حدود اسرائيل ، وان عدد السكان سيبلغ في عـام ١٩٩٧ تسعة ملايين ، سوف يكون نصفهم من العرب وذلك اذا احتفظت اسرائيل بالاراضي العربية التي احتلتها خلال الحرب .. ثم تساءل : هل هذه هي الدولة اليهودية التي حلمنا بها وبذلنا الدماء في سبيلها ... » .

أما الون فلقد وقف ضد وجهـة نظر دايان القائلة بان على اسرائيل ان تعتبر نفسها الحكومة الدائمة الوحيدة في الضفة الغربية ، وقـال ان ذلك سيوجد طبقتين مـن المواطنين تحت الحكم الاسرائيلي ، وان ازدهـار الضفة الغربية وهدوئها لا يحل المشكلة السياسية

ان هذه المواقف الاربعة ، والمتفاوتة في اختلافاتها تعكس في الواقع الاتجاهات الاساسية داخل الكيان الصهيوني حول الموقف من الاراضي المحتلة عقب ١٩٦٧ . ولا اعتقد ان هذه الخلافات يجب ان تثير دهشتنا او استغرابنا طالما اننـا نعرف ان الاطراف الاربعة (وكل الاطراف المشتركة بالحكم) متفقة في الواقع مبدئيا حول ثلاث نقاط في موضوع الاراضي العربية هذه .

١ — عدم الانسحاب من اي جزء من الاراضي قبـل اجراء مفاوضات سلام مباشرة مع العرب .

٢ — يجب ان تعكس مفاوضات السلام هذه حق جميع دول المنطقة بالحياة والسيادة على أراضيها ، وان تسود علاقات طبيعية بين دول المنطقة (مسألة المقاطعة) .

٣ — ضرورة احتفاظ « اسرائيل » بحدود آمنة .

في اطار الاتفاق التام على النقاط الثلاث هذه يبقـى اي خلاف اخر جانبي وثانوي . طالما ان الهدف المرحلـي الذي يسعى له العدو لا يخرج عن اطارها ، وتبقى كـل التصريحات الاسرائيلية (المتضاربة والمتباعدة احيانا كمـا يبدو) تدور في الواقع داخل مساحة المثلث المحدود باطرافه الثلاث : المفاوضات ، والسلام ، والحدود الآمنة .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٨

بعد أن سقطت لعبة الاغراءات ...

ولم تتحول من جبهة رافضة إلى الراحة والترف

عَمليّة كل ٧٥ سَاعة في غَزّة

العمليات تشمل كل القطاع ابتداءً من رفح وحتى جباليا

ماهي العوامل التي تساعد غزّة على البقاء جبهة نشطة ؟

عادت غزة خلال الاسابيع الماضية لتحتل مكانها على خارطة الحدث في الارض المحتلة بكاملها بعد فترة أعتقد بها العدو ان جبهة غزة قد فرضت عليها نفس الحالة التي تسود الجبهات الاخرى ، تنتظر مستقبلا بلا معالم ، ويغوص فعلها في تأملات تتلاشى مع طروحات الحل السلمي بكل ما يحمله من تنازلات واستسلام وشروط مهينة ومعيبة ...

وأراد العدو لغزة أن تكون راقدة مستسلمة لاستراتيجيته لا يعنيها الا حياتها اليومية ومشاكل هذه الحياة ، البسيطة والتافهة ، بينما تؤدي دورها في خدمة هذه الاستراتيجية الاسرائيلية ...

ومن هنا يأتي استئناف جبهة غزة لنشاطها الثوري بجانبيه – العمليات عسكرية والمد الجماهيري المتصاعد – ليضع العدو من جديد امام قضية طالما استنزفته منذ حزيران ١٩٦٧ وشكلت له جرحا داخليا ..

لقد حاول العدو منذ اسابيع ان يقلل من اهمية استئناف جبهة غزة نشاطها اليومي المسلح فقال « انهم بقايا المخربين ، يقومون بعمليات يائسة .. وانهم لن يؤثروا على حالة الهدوء التي تسود قطاع غزة منذ شهور » ...

هكذا حاول العدو ان يصور طبيعة التحرك الثوري المسلح في غزة ..

وطبعا من الممكن ان نرد على العدو من خلال ما شهدته غزة خلال الاسبوع الماضي فقط ، من خلال عمليات مخيم الشاطىء ، نسف سكة الحديد في خان يونس وغزة ، والاضرابات والمظاهرات الاعتقالات التي شهدتها غزة بمناسبة وعد بلفور وقبيل وخلال ايام عيد الفطر ...

ولكنا نكتفي بالقاء الضوء على اعترافات الناطق العسكري الصهيوني نفسه حول العمليات العسكرية فقط التي نفذها ثوارنا ابتداء من ٢٥–٨–٧٢ وهو التاريخ الذي اعلن العدو فيه « عاد اليوم المخربون الى تجديد نشاطهم في غزة ... » . وحتى نهاية الشهر المنصرم اكتوبر .

خلال هذه الفترة وحسب اعترافات الناطق الصهيوني فان قطاع غزة شهد واحد وعشرين عملية فدائية قام بها الفدائيون من داخل القطاع .. ووفق اعتراف الناطق الصهيوني فان هذه العمليات كانت كالتالي .

في منطقة غزة	٧	عمليات
في منطقة خان يونس	٤	عمليات
في جباليا	٣	عمليات
في دير البلح	٣	عمليات
في البريج	٢	عملية
في رفح	٢	عملية

اي ان عمليات الفدائيين الفلسطينيين شملت كل قطاع غزة ابتداء من رفح حتى جباليا ..

وقد تضمنت هذه العمليات عمليات استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة ، واخرى القنابل اليدوية ، وبعضها كانت ضد اهداف متحركة كالسيارات العسكرية والباصات الاسرائيلية وبعضها ضد اهداف ثابتة كمراكز البوليس والحكام العسكريين ...

ذلك ما اعترف به الناطق العسكري للعدو نفسه اي أن هذه الفترة التي تتكون من ٧٦ يوما شهدت ٢١ عملية فدائية ، بمعدل عملية فدائية كل ٧٥ ساعة تقريبا .

وبالتأكيد فان هذا الجهد لا يستطيع القيام « بقايا مخربين .. ان يؤثروا على الهدوء والامن غزة .. »

ما الذي دفع العدو الذي اعلن بتاريخ ١٦ – ٨ – ١٩٧٢ انه ... اوامر حظر التجول عن معظم انحاء قطاع غزة ، وانه يسمح بمرور السيارات على الشارع الرئيسي طوال ساعات الليل (محاولا التدليل على ان غزة آمنة هادئة في ظل وجوده) .. ما الذي دفعه الى ان يعلن قبل اسبوع عن زيادة ساعات منع التجول في قطاع غزة بحيث تمتد من الساعة السادسة مساء حتى الرابعة صباحا يشمل ذلك مناطق الحدود والبحر الابيض المتوسط ...

بالتأكيد ليست « بقايا المخربين .. الذين لم يؤثروا على الهدوء والامن .. » وانما هو التصاعد الكبير الذي شهدته عمليات ثوارنا في جبهة غزة ، وتصاعد المد الثوري الجماهيري داخل القطاع مع هذه العمليات ...

ولكن كيف نفهم تصاعد العمل الثوري من جهة غزة من جديد؟؟ وتحت اية ظروف يتصاعد هذا العمل ..؟؟ وما هو القانون الذي يحكم هذا التصاعد ؟؟ وما هي ضمانات استمراره ؟؟

« أنا لا أتصور انه من السهل ان يتم القضاء نهائيا على الفدائيين في قطاع غزة ، ما دامت تلك الوجوه تتحرك فيه ... »

هذا ما قالته صحيفة اجنبية زارت قطاع غزة في ردها على سؤال حول مدى نجاعة الاجراءات الاسرائيلية التي كان يشرف على تنفيذها كبار ضباط العدو لتصفية النشاط الثوري في القطاع .

اذا ، ومن الواضح ان الفعل الثوري ، عمليات الثوار بالاضافة الى المد الثوري الجماهيري بشكل عام لا يمكن فصله في قطاع غزة عن تلك الوجوه التي اشارت اليها الصحيفة الاجنبية ... فوجود تلك الوجوه يعني امكانية وجود الفعل الثوري وتصاعده ، وغياب تلك الوجوه او مسحها يعني بالتالي جزر المد الثوري وتلاشي امكانيته ...

وماذا تعني تلك الوجوه ، سوى التجمعات الكادحة ، وغير المرفهة وغير المميعة ، المتمترسة في مخيمات القطاع وقراه واحيائه ..

هذه الحقيقة ادركها العدو ، وفهمها بشكل كامل وبدأ يعالج هذه (المشكلة) من جانبه على هذا الاساس ...

كيف ذلك ؟؟

منذ اليوم الاول للاحتلال الذي اعقب حرب حزيران كان واضحا ان هناك تناقضا اساسيا ورئيسيا في القطاع ، تناقضا بين السكان وبين الاحتلال ، بين السكان وبين الجنود الصهاينة ، بين العروبة وبين الاحتلال والتهديد ...

واستمرت حالة التناقض هي الاساس ، وهي التي حكمت علاقات القطاع بالاحتلال ، وافرزت جماهير المخيمات والجماهير في مدن غزة ومخيماتها وقراها بشكل عام مجموعات المقاتلين (المتفرغين) الذين كانوا يتعاملون مع العدو بالسلاح طيلة الاربع وعشرين ساعة ، كما افرزت مجموعات المناضلين المشاركين بشكل شبه يومي في الممارسة المسلحة .. هذا بالاضافة الى الجو الثوري العام ، جو الرفض والتحدي الذي احتضن عمليات الصدام اليومي المسلح ووفر لها المساندة الكافية في أكثر من وجه .

وكانت مهمة العدو بعد ان فشل فشلا يكاد يكون تاما في اجراءاته العسكرية ، الارهابية ، والقمعية التي اتبعها منذ نهاية عام ١٩٦٧ حتى بداية عام ٧٠ ، ان يكمل الخطة الاخرى لازاحة تلك الوجوه (الفلسطينية) من طريقه ، وهذا يعني ان يعمل على تخفيف حدة التناقض الذي يحكم علاقة غزة بوجودها على ارضها ، ومحاولة مسح هذا التناقض قدر الامكان ...

في الضفة الغربية استطاع العدو ان يبني شبكة مستعمرات كحزام عازل ، واستطاع ان يقيم شبكة مستوطنات ومراكز حراسة بين القرى والمدن العربية ، واستطاع ان ينجح في تسفير او تسهيل سفر عدد غير قليل من الطلبة والشباب .. كل ذلك من اجل شل امكانية التحرك رفضا او فعلا ... اضاف عليها سياسة الجسور المفتوحة التي ادت بشكل غير قليل الى توسيع دائرة التعامل في محاولة لخلق اجواء التعايش مع محاولات استيعاب الوطنية الفلسطينية المحلية ... ولكن في غزة هل ينفذ نفس الخطة ؟!

لم يكن سهلا على العدو ان ينجح بالشكل الذي يريد في غزة ، الا بتوفر الظروف التي عليها ان تساعده في محاولات تليين وتمييع حالة الرفض العام والشامل الذي اقسمت به غزة ... وهذا لن يتم الا بتوجيه ضربات شديدة ومؤثرة على الفعل الثوري العسكري في القطاع ...

وهكذا نستطيع ان نفهم فترة الانخفاض النسبي التي شهدتها ساحة غزة في العمليات الفدائية خلال الفترة التي اعقبت حرب

زرع العدو قواته في كل مكان ... ولكن الهدوء النسبي ما لبث ان انفجر

الثورة تدرك أهمية العمل المسـ

ناء غزة ... من ضمن لعبة عروض العدو .

رغم التفتيش ... والمراقبة ... والتحقيق ... غزة صامدة مقاتلة

«لن يُقضى على الفدائيين في غزة ... مادامت تلك الوجوه تتحرك»
- صحافية أجنبية -

الايام الاربعة في جنوب لبنان ...
- العدو كثف قواته في قطاع غزة مركزيا ...
- زرع قوات كبيرة ايضا في كل مدينة ومنطقة مزودة بالاليات ، سريعة الحركة ...
- توجيه ضربات شديدة وملاحقة مستمرة للمجموعات المقاتلة.
- عمليات تفتيش ومراقبة وتحقيق مستمرة .
- توسيع وتكثيف العمليات داخل المخيمات ... هذا بالاضافة الى وضع الثورة الفلسطينية في خارج القطاع :
- عمليات تصفية واستنزاف مستمر لقوات الثورة في الاردن طوال عام ١٩٧٠ ...
- مجازر عمان في ايلول ، والموقف العربي السلبي تجاه الثوار الذين يذبحون ..
- غارات العدو وهجماته المتلاحقة على قوات الثورة الفلسطينية على اراضي كل من سوريا ولبنان ...
- محاصرة شواطىء غزة وتكثف الدوريات البحرية ...
- تلاشي حرب الاستنزاف على خطوط المواجهة ... استسلام الارادة العربيـــة الرسميـــة لمشاريع التصفنة والانهزاميـة والاستسلام ...

وخلال هـــذه الحملات والضغط العسكرية والنفسية التي حاصرت جبهة غزة ، تمت تصفية او اغتيال الشهيد زياد الحسيني التي اربكت قطاعات كبيرة من القوات المقاتلة في القطاع مضافا اليها استشهاد عدد غير قليل من القيادات الفدائية في اكثر مـن منطقـة .

وتحت اعتقاد ان كل شيء قد تم على صعيد المواجهة المسلحة في القطاع بدأ العدو يعمل على سحب التناقض الاساسي والرئيسي بين سكان قطاع غزة وبينه الى اسفل محاولا تخفيف حدة هــذا التناقض تمهيدا لمسح معـــالمه ولجم اثاره ان ينهي جولته مع القطاع ، اي ان ينهي قضية غزة (بالنسبة له ...) ...

وهنا ياتي دور الشوا ، كفارس محلي ، يسهل ويساهم في التنفيذ ...

بدأ العدو بفتح الطريق امام المواطنين واسعا الى جميـــع الاراضي المحتلة ، اي انه فتح جسور قطاع غزة (كمـا حدث بالنسبة للضفة ...) ، مع تسهيلات سواء اثنـــاء السفر ، المواصلات ، الغاء حظر التجول ...

خطة استيعاب الشباب والطلاب والايدي القوية ... — انها الادوات المرشحة دائما للثورة المسلحة — فلا بد من تامين شرها واستثمار جهدها في نفس الوقت لخدمة الصناعة ومؤسســـات الانتاج الاخرى داخل الكيان الصهيوني ...

هذا وبالتالي يؤدي الى تدافع الاموال او الليرات الـــى داخل القطـــاع ..!

— الاستمرار في مصادرة الاراضي، تسييجها ، تهويدها، اقامة المستوطنات داخل القطاع وعلى حدوده ...

وكل ذلك يساعد على استثمار حالـــــة الياس والعجز التي وضعت فيها جبهة غزة نتيجة للظروف التي ذكرناها من قبل ...

ومن اجل استثمار هذه الحالة بشكل محكم . طرحت اسرائيل لعبة العروض ... لقد نفذت فصولا كثيرة من هذه اللعبـــة في الضفة الغربية كاجراء الانتخابات البلدية ، وتحركات الجعبري، وحركات عدد من العملاء والمتعاونين ... اذا لا بد من دغدغـــة جبهة غزة بمحاولات الاغراء بالحكم المحلي ... وبسلسلة مـــن التصريحات الخادعة على لسان المسؤولين الصهاينة ...

● تصفية اللاجئين .. تصفية لجبهة غزة

ادراك السلطات الصهيونية لاهمية ودور تجمعات اللاجئين في مخيماتهم المزدحمة في تفريخ وتغذية وحمـــاية النضل الفلسطيني المسلح داخل القطاع ، دفعها منذ فترة طويلة الى تنفيذ سلسلة من الاجراءات العسكرية والمدنية لتصفية هـــذه المخيمات تمهيدا لتصفية قضية اللاجئين في القطاع ...

فبالاضافة الى الهدم والتدمير والتهجير والنقل التي مورست ضد مخيمات اللاجئين فان العدو يمارس اجراء اشد خطورة ، ففي الوقت الذي تجري فيه عمليات تقييم الدخـــل لعائلات اللاجئين (لفرز الذين يملكون دخلا يزيد على ما قمته خمسة عشر جنيها مصريا) تمهيدا لتصفية بطاقات التموين .. والغاء دور وكالـــة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين .. تمهيدا بالتالي لالغاء قضية اللاجئين ... يقوم العدو بتنفيذ عملية الحاق المخيمـــات (فعليا) بالمدن التابعة لها هذه المخيمات (جغرافيا) ، كان يتبع مخيم الشاطىء بلدية غزة ، ومخيمات بلدية خان يونس ، وكذلك رفح وغيرها ...

واثناء ذلك ينفذ العدو عدة عمليات مكملـــة لخطته ، فيشجع سكان المخيمات على بناء مساكن مستقلة خارج المخيمات ، ويوفر لهم بعض الاموال كسلفة ... تمهيدا لتجميع ما يتبقى مـــن سكان المخيمات — بعد فترة معينة — في معسكر كبير في الضفة الغربية كما يقوم بتوسيع مهــــام وقدرات ميناء غزة حيث يستورد كـــل الاسمنت مثلا عن طريق هذا الميناء ، كما يجري بناء رصيف جديد في ميناء غزة ، وتجري الاعداد لاقامة ميناء اخر في منطقة رفح ، وهذا ايضا لاستيعاب الجهد الفلسطيني ، الشاب ، داخـــــل القطاع وفتح المجال امـــــام الليرات الاسرائيلية لتتدفق الـــى المواطنين .!!

مع ملاحظة ان العدو فتح الابواب امام عدد كبير من طلاب غزة — ولهم دور مميز في قيادة العمل الثوري المسلح في القطاع — للسفر الى الدول العربية المجاورة للدراسة في جامعاتها ومعاهدها منذ سنة ١٩٦٨ .

* * *

نخلص من كل ما سبق الى ان العدو استهدف من كل ما سبق مسح تلك الوجوه — التي ذكرتها الصحفية الاجنبية — عن طريق خلخلة ملامحها الصلبة والرافضة .. الى انه هدف الى تحويل غزة الجبهة الرافضة ، المتحدية ، المتمترسة في مخيماتها واحيائها وقراها ، الى غزة تفرج اساريرها ، تتعامل مع الاحتلال تتحدث عن الراحة والترف والحياة اليومية ، وعن الليرات.. والاستسلام للامر الواقع .. وكما قلنا ان الشوا كان فارس هذه اللعبة ، لعبة التعامل مع الاحتلال بداية ، ثم توسيع دوائر هذا التعامل، وبالاتصالات والاجتماعات والزيارات ونشر نظريات وعروض الامر الواقع ، مع توفير بعض التسهيلات والخدمات ...

ولكن الشوا وسلطات الاحتلال معا فوجئوا بـــان التناقض الاساسي والرئيسي عاد بعد فترة (الهدوء النسبي) ليقفز على ساحة غزة مـــن جديد ، وان الاضـــواء سلطت — وبشكل لا يتوقعونـــه — على التناقض بين الاحتـــلال وبين غـــزة ، الفلسطينية العربية ... وان هذا التناقض عاد ليحكم علاقات غزة بالاحتلال الصهيوني ...

ومن هنـــا فاننـــا نستطيع ان نقول ان تلـــك الوحـــدة **(الفلسطينيون الكـــادحون ، الفقراء ، اللاجئون ، الملتصقـــون بالمخيـــم والحـــارة ، المتمترسون وراء غضبهم وتحديهم)**

هؤلاء الذين يتحركون بالعمل الجاد المسلح في جبهة غزة ضد الاحتلال ... بمعنى اخر انهم رجـــال الثورة ، وان الثورة الفلسطينية عندما تعتمد عليهـــم في تفجير التصاعد الجديد في حربها الطويلة ضد الاحتلال .. فانها تدرك اهمية العمل المستمر لافشال كل خطط العدو التي تحدثنا عنهـــا قبل قليل والتي ترمي الى تمييع وتليين هذه الوجوه ، وبالتالي التحايل على التناقض الرئيسي والاساسي بين اهالي القطاع وبين الاحتلال لسحبه الى اسفل وتجرده من صفة الاولوية ...

وللحقيقة فان هذه ليست فقط مهمة الثورة الفلسطينية — وان كانت بالاساس مهمتها — ولكنها ايضا مهمة الطرف العربي ، مهمة الجبهات العربية ، ومهمة من وراء الجهات العربية ايضا لكي تشارك الثورة الفلسطينية ، مشاركة جادة وفاعلة ويومية ...

ومرة اخرى تعود وبالحاح اهمية فتح الجبهـــات العربية امـــام الثورة الفلسطينية لتمـــارس حقهـــا وواجبها بوجه أكمل ... وفتح النار من الجبهـــات العربية ، اطلاق الرصاص ، مع الاستعداد العربي الدائم لتحـــرك عربي فعلي لتحرير فلسطين وكـــل الارض العربية المحتلة ...

الشوا ... فارس لعبة التعامل مع الاحتلال ...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١٠

بعد ٦ سنوات ...

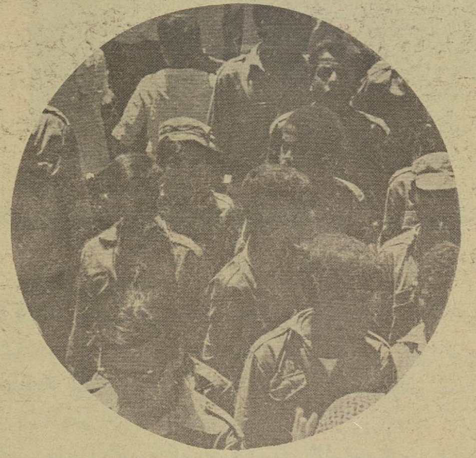

كيف أُجهضت انتفاضة السمّوع ؟

كان خطأً كبيرًا ... الاعتقاد بأن انحناء النظام الأردني رأسه قليلاً يعني تسليمه بالهزيمة !

يوم الثلاثاء ١٥ تشرين اول ١٩٦٦ ، كانت سيارتان عسكريتان تقفان امام مبنى محافظة القدس ، لتقلا وفدا صحفيا قيل له انه سيستمع — على الطبيعة — الى شرح واف للمعارك البطولية التي خاضها « الجيش الاردني الباسل .. المرابط على اطول خط للنار ! » في قرية السموع الاردنية ..

كان في احدى السيارتين الملحق الصحافي للسفارة الامريكية ، الذي ظل طوال الطريق يبدي اعجابه ببسالة الجيش الاردني وصموده .. وقطعا لم يكن هناك من يخالفه الامر .. فنحن في الاردن والزمن عام ١٩٦٦ ورئيس الوزراء وصفي التل ورجال محمد رسول يسرحون ويمرحون .. والصحافيون في سيارة للجيش !

وبين السموع ، قرية الانقاض ، كان المواطنو ن يبحثون عن بقايا الحاجيات التي ربما تكون قد نجت من التدمير !

وتجمع الصحافيون حول ضابط برتبة عقيد راح يتحدث عن الملاحم التي خاضها الجيش .. وكيف انه تصدى للدروع الصهيونية وقاوم الطائرات .. وكيف .. وكيف اشترك الاهالي في صد العدوان !

.. ولسؤ حظ السلطة انه في نفس الوقت ، كان في مكان اخر من القرية « شاويش » السموع المسؤول عن المقاومة الشعبية يحمل كشوفات وينادي على عشرين شخصا يسالهم عن بنادقهم وعن عدد الرصاصات التي اطلقوها .. وعن بقايا هذه الرصاصات ، ويسجل .. ليغرم الذين فقدوا هذه البقايا ..

وسمع الصحافيون احد المواطنين وهو يصرخ بالشاويش : « الله اكبر .. هاجمونا بالطائرات والدبابات وانتم تحاسبوننا على عدد الطلقات .. الا يكفي ان عدد المسلحين ، وبالبندقية الانجليزية من بقايا الحرب العالمية الثانية ، في القرية كلها هو عشرون شخصا فقط صرف لكل منهم ثلاثون رصاصة !

— وكانت فضيحة لم تستطع السلطة اخفاءها !

في اليوم الثالث لمجزرة السمّوع
كان شاويش أردني
يبحث عن عدد الرصاصات الفارغة
التي أطلقت على العدوّ!

الذين وثقوا بحسن نوايا السلطة
فأصدروا بيانًا للجماهير
لإيقاف التظاهرات .. وجدوا أنفسهم
بعد ساعات .. في الحفر!!

وفي طريق العودة مرت السيارات بالخليل .. فاذا بها ساحة قتال حقيقية بين الجماهير الغاضبة .. وبين الجيش الباسل !

الحجارة ملأت الشوارع .. وكذلك المتاريس ، وعلى مداخلها سارعت الدبابات تقاتل الفوضى وتحافظ على الامن ..!

ففي الخليل بدأت انتفاضة السموع .

وعبر القادمين من السموع عرف الناس الحقيقة .. وعرفوا كيف ان قوات العدو دخلت القرية ودمرت معظم منازلها بالديناميت دون ان تجد من يقاومها ..!

لقد عرف الناس ان البلاغات والاناشيد لم تكن الا اكذوبة مفضوحة .. ومسرحية مبكية !

●● في حوالي الساعة العاشرة من صبيحة الاحد ١٣—١١—١٩٦٦ قطع راديو عمان برامجه العادية ، وبدأ باذاعة البلاغات العسكرية الصادرة عن قيادة الجيش ، واعقبها بنداءات من وزارة الصحة تعلن حالة الطوارىء في المستشفيات وتدعو الاطباء والمرضين والممرضات الى الالتحاق باعمالهم .. وتناشد المواطنين التبرع بالدم !

وبدا للناس ان الحرب قد اندلعت .. فللمرة الاولى منذ قيام « اسرائيل » سنة ١٩٤٨ تتحدث اذاعة عمان بهذه اللهجة ..

وكثيرون هم الذين رفعوا ايديهم الى السماء يدعون لنصرة الجيش .. ففي ساعات القتال ينسى الناس كل شيء الا الوطن .. والجيش جزء من هذا الوطن ..

.. ولم يعرف الناس الا في اليوم التالي انه في الوقت الذي بدأت فيه اذاعة عمان تتحدث عن القتال .. كان القتال قد انتهى .. وكان العدو قد انسحب بعد ان انجز مهمته تماما !

— في العاشرة والربع غادر العدو المنطقة .. بعد ان كان قد دخلها منذ ساعات الفجر !

— وفي الحادية عشرة كان راديو العدو يذيع تصريحا للناطق العسكري الصهيوني جاء فيه : « ان قوة من الجيش الاسرائيلي امرت بالاغارة على الاردن انتقاما لثلاث عشرة غارة قام بها (الارهابيون) العرب داخل « اسرائيل » .. فتحركت قوة تسندها الدروع والمصفحات والطائرات واخترقت الحدود الى الجنوب من جبل الخليل ، وكانت مهمة القوة نسف بعض المنازل في قرى اردنية ، منها قرية السموع ، التي يستخدمها المخربون قاعدة لهم . وبعد ان اجتاز المغيرون نقطة للشرطة الاردنية في رجم المدفع وانقسموا الى وحدتين هاجمتا السموع وقريتين قريبتين منها ، فاحتلت وحدة قرية السموع — وتعدادها ثلاثة الاف نسمة — حيث اخلت اربعين منزلا من سكانها ونسفتها .. بينما هاجمت الوحدة الاخرى اهدافها المنوطة بها » !

● البلاغات الاردنية قالت ان عددا من المدنيين وبعض المنازل اصيبت خلال الغارة .. الا ان الدكتور محمد الفرا المندوب الاردني الدائم لدى الامم المتحدة قال في نفس اليوم انه تلقى من حكومته بأن نتائج العدوان كانت مقتل ٢٦ اردنيا وجرح ٥٤ .

●● يوم ١٩—١١ بعث الامين العام للامم المتحدة بتقرير خاص الى مجلس الامن الدولي كان قد تلقاه من الجنرال اود بول كبير المراقبين الدوليين في القدس .

يقول التقرير ان « اسرائيل » استخدمت في هجومها ٨٠ دبابة من طراز م — ٤٨ باتون و١٢ طائرة ميراج .. وانها قامت بنسف ١٢٥ منزلا و١٥ من الاكواخ المبنية بالحجارة وعيادة طبية قروية ومدرسة وورشة ميكانيكية . كما اصيب مسجد السموع .

بلغ عدد القتلى ١٨ والجرحى ١٣٤ .

قضايا الثورة

(١١)

ومن الخليل امتدت الإنتفاضة الشعبية الى كل مدن وقرى ردن ، وبشكل خاص الضفة الغربية ..

ونزل الجيش الى الشوارع ..

واعلن منع التجول في اكثر المدن .

لكن الجماهير كانت قد اعلنت العصيان ..

في القدس الاضرابات مستمرة ..

على مدخل باب العمود سقط الشهيدان خالد الشويكي جاهد البكري برصاص البادية الاردنية ..

في نابلس اعلنت الجماهير الثورة .. ومن على مآذن المسجد لنت الجماهير غضبتها .. وتحولت نابلس الى شعلة من نيران ، فالكاوتشوك المحترق كان حاجزا جيدا امام دبابات سلطة .

والخلل مثل رام الله ، مثل باقي المدن .. الشوارع كتل شرية تهتف بدنا سلاح ..

وفي بيروت كان مدحت جمعة يوم ١٨–١١–١٩٦٦ يوجه رسالة حتجاج لوزارة الخارجية اللبنانية على الصور « المختلقة » لتي وزعتها منظمة التحرير على الصحف حول قيام مظاهرات الاردن .. وطالب باتخاذ التدابير اللازمة بحق الصحف التي شرت هذه الصور ..

ـ وفي نفس الوقت كانت السلطة تسعى لتطويق مضاعفات لانتفاضة الشعبية :

● وصفي التل رئيس الوزراء عقد مؤتمرا صحفيا هاجم فيه لقيادة العربية الموحدة ، وحملها مسؤولية عدم الدفاع عن لسموع .

ولما سئل التل : ولماذا لا يجري تعزيز القرى الامامية ، : ان اسبابا فنية تحول دون ذلك ..

● الملك وجه رسالة الى التل يدعو فيها الى سن قانون لتجنيد الاجباري ..

● حركت السلطة احد عملائها البارزين ، انور الخطيب حافظ القدس انذاك ، والممثل الشخصي للملك في الضفة الغربية حاليا .. لتطويق تحرك وطني خطير كاد ان يكون نقطة تحول في تاريخ الاردن .

كانت المظاهرات تتفجر غضبا في كل الاردن ..

رجال امن انضموا الى المتظاهرين ..

القنابل المسيلة للدموع استخدمت بالمئات .

جنود البادية اطلقوا النار بلا حساب ..

قائد اللواء المعسكر في نابلس اعتقل لرفضه التعرض لمتظاهرين ..

المدارس تحولت الى معسكرات اعتقال جماعية ..

والنداء واحد « بدنا سلاح »

وبقوة الجماهير الغاضبة عقد اول اجتماع في القدس بدون ذن السلطة .

يوم ٢٨–١١ وفي قاعة الغرفة التجارية بالقدس عقد مندوبون عن ست مدن بالضفة الغربية اجتماعا لتدارس الوضع ..

وشكلوا لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر شعبي يعقد يوم ٥–١٢–١٩٦٦ يشترك فيه ١٥٠ مندوبا يمثلون المحافظات و٣٠ ثلون النقابات للخروج برأي موحد حول قضايا الوطن .

لم تحاول السلطة ان تمنع هذا التحرك في البداية ، وسمحت لصحف بنشر البيانات الصادرة عن اللجنة التحضيرية ، وفيها تهجم على الحكومة . ولاول مرة في تاريخ الصحافة الاردنية تنشر بيانات ضد السلطة ..

وبدا للناس بأن النظام يوشك ان يركع ، وانه سيلبي المطلبين الجماهيريين اللذين جاءا في كل المنشورات التي وزعت وعلى لسان كل الخطباء في المظاهرات :

١ – اطلاق الحريات العامة .

٢ – توزيع السلاح على المواطنين وتحصين القرى الامامية..

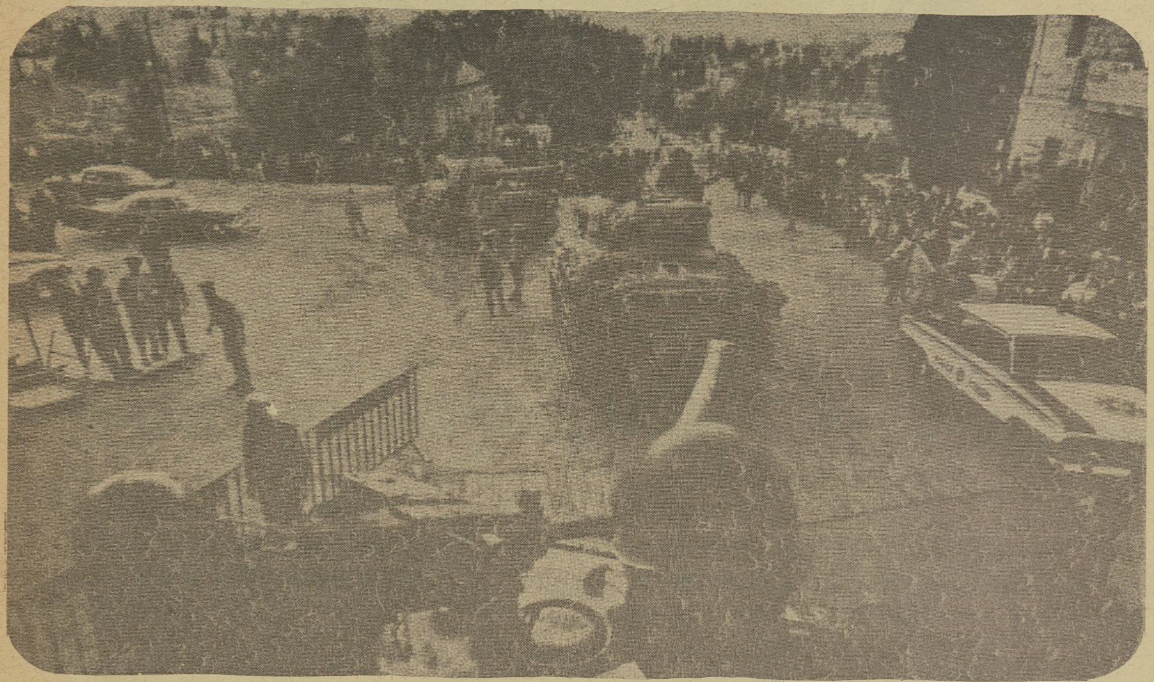

... وسقطت هيبة حكم الملك ... بسقوط الضفة الغربية .

وجاء انور الخطيب الى اللجنة التحضيرية ، يتحدث عن تعاطفه معها ، وعن ان قسما كبيرا من السلطة يقف نفس موقفه .. وانه لا بد من توفير الاجواء التي تمكن المؤتمر الشعبي ان يعقد في ظل جو من التعقل ، بحيث يخرج بالقرارات التاريخية المنتظرة !

وقيل للخطيب ماذا تقصد ؟

ولم يجد معارضة كبيرة عندما اقترح اصدار بيان باسم اللجنة التحضيرية يدعو الجماهير الى الكف عن التظاهرات والاضرابات.. والى العودة الى الحياة الطبيعية .. والى الثقة بان القضية بايد امينة !

وصدر النداء ..

واستجابت الجماهير ..

بعد ثلاثة ايام من صدور النداء .. يوم ٣–١٢ اصدر انور الخطيب نفسه محافظ القدس امرا بمنع عقد المؤتمر الشعبي المقرر عقده في القدس بعد ذلك بيومين !

ولم تكتف السلطة بذلك ، بل ان القسم الاكبر من اللجنة التحضيرية التي وثقت بنوايا السلطة واصدرت البيان ، وجدوا انفسهم بعد ساعات من توقيع بيانهم في الجفر وغيره من معتقلات وسجون الاردن .

وشهدت الفترة التى تلت تلك الانتفاضة اسود ايام الاردن واكثرها ارهابا ·· واستمرت حتى الخامس من حزيران يوم سقطت هيبة الحكم بسقوط الضفة الغربية ، وبالهزيمة التي لحقت بجيش الملك!

●

ولعلنا لا ناتي بجديد اذا عدنا الى دراسة تلك الانتفاضة ، وكيف اجهضت .. فان تجربة الحركة الثورية الفلسطينية مع السلطة في الاردن لا تختلف كثيرا .. الا من حيث حجم التجربة ودمويتها ..

هكذا علمنا النظام في الاردن ..

انه على استعداد لان يحني راسه قليلا لكي تمر العاصفة ، وبعدها ينتفض ليفترس وينتصر ··!

وفي انتفاضة السموع اعتقدت الحركة الوطنية ان انحناء رأس النظام يعني تسليمه بالهزيمة ··

وكذلك فعلت الحركة الثورية الفلسطينية ··!

● الحديث عن الماضي فيه كثير من المرارة ··

المهم ان لا تتكرر التجربة ·· وان نعرف جيدا اين موقع النظام الحاكم في الاردن ·· ضمن خارطة الاعداء ·· والاعداء فقط ■

وصفي التل : أسباب « فنية »
تحول دون تعزيز القرى الامامية !!

انور الخطيب :
تطويق التحرك الجماهيري في الضفة الغربية

(١٢)

كي يعود الاردن قاعدة للثورة - ٤

نعم ... الجيش الأردني يمكن أن يثور

آفاق العمل ضمن المؤسسة العسكرية الأردنية رحبة ... رغم تشاؤم الكثيرين

طبيعة البنية الاجتماعية للجيش لا تختلف كثيراً عن بنية جيوش القيصر أو شان كاي تشيك

بُني الجيش كأداة لقمع الجماهير لا حمايتها .. واستخدم في كل الظروف لتنفيذ هذه المهمة

إعداد الجيش للثورة يكون عن طريق اعداده للمشاركة في الثورة الشعبية ... لا عن طريق الإنقلابات العسكرية

لعب الجيش الاردني دورا لا يقل خطورة عن الدور الذي لعبه العدو في تأمين وحماية « المملكة الاردنية الهاشمية » ذلك لان وجود الجيش لم يكن العامل الحاسم فيه هو العمل من أجل خدمة اهداف هي هدية وطنية محددة ، انما كانت مبررات وجوده تقتصر على سحق وتصفية الحركة الوطنية المناهضة للنظام الملكي الرجعي والعمل على تثبيت وتدعيم هذا النظام .

ان القاء نظرة على تاريخ وجود « المملكة الاردنية » تبرز حقيقة هذا الدور ، حيث يتضح ان كل نشاطات الجيش الاردني كانت موجهة بالاساس ضد التحركات الجماهيرية التي كانت ترى في وجود النظام الهاشمي وجودا يتعاكس مع مطامحها وتطلعاتها الوطنية والاجتماعية ، ولذلك تم بناء هذا الجيش واعداده على اساس مواجهة الحركة الجماهيرية والعمل على قمعها ، لا على اساس خدمة اهداف هذه الحركة . ان الاقسام التي نشرت في هذه الدراسة وخاصة القسم المكرس لدراسة المسالة البدوية قد اشارت على نحو واضح الى هذه المسالة . لكن ذلك لا يكفي اذ انه يبقى من الضرورة جدا كشف كل تفاصيل هذا الدور وعرض كل المراحل التي تم عبرها تشكل هذه المؤسسة ، ذلك لان تحديد موقف سليم ازاءها يعطي للحركة الثورية فاعلية تمكنها من صي
المهام التي تواجهها على هذا الصعيد صياغة صحيحة وثورية

تبدأ المرحلة الاولى لتأسيس الجيش الاردني مع مطلع الثلاثين
من هذا القرن وتقترن المحاولات الاولى لتأسيس نواة الجي
الاردني مع محاولات الامبريالية الانكليزية خلق امارة شرق الا
عبر تنصيب الامير عبد الله حاكما على هذه الامارة ليهدف خل
كيان سياسي يساعد على اهدافها الاستعمارية ويشكل ا
مضمونة تمتلكها المواجهة كل احتمالات التحرك الجماهيري ال
قد يهدد سيطرتها الاستعمارية . وعلى امتداد هذه المرحلة الت
تصل الى عام ١٩٤٨ اقتصرت المهام الموكلة لمؤسسة الجي
تحقيقها على المهام التي تخدم مخططات القوى الامبريالية و
الامير عبدالله والقوى الرجعية التي يرمز لها في تحقيق دولة تك
قادرة على تنفيذ المخطط الامبريالي الرامي الى اخضاع الو
العربي كله الى السيطرة الامبريالية وقمع الانتفاضات الجماهي
التي عمت اقطار الوطن العربي والتي مثلت ثورة عارمة ض
الوجود الاستعماري ومن هنا فان المهام التي نفذها الجيش الارد
في طول هذه الفترة لم تكن هي المهام التي فرضتها مقاو
محاولات الامبريالية فرض هيمنتها على اقطار الوطن العربي ع
اساس اتفاقية سايكس — بيكو حيث هبت الجماهير العربية ف
عموم البلاد العربية في ثورة شعبية واحدة لمقاومة هذه المحاولا
بل كانت المهام الموكل له تنفيذها قمع الانتفاضات الشعبية والع
من اجل تنفيذ المخطط الامبريالي ، وعند ما تدخل في حرب ٤٨ ك
دوره في هذه الحرب المساهمة مع الصهاينة والامبريالية في تنف
مخطط تشريد الشعب الفلسطيني وايجاد الكيان الصهيوني ف
فلسطين .

وبعد هزيمة ١٩٤٨ ، واعلان قيام « المملكة الهاشمية » كتتو
لمؤامرة خلق اسرائيل وبروز مد جماهيري واسع اطلقت
خيانة الانظمة العربية وفي طليعتها النظام الملكي في الاردن وخاص
المرحلة التي اعقبت العدوان الثلاثي على مصر في ٥٦ جر
محاولات دؤوبة من قبل النظام العميل لتطوير مؤسسة الجيش
وترتيبها على اسس قمعية تمكنها من مواجهة الحالة الجما
الجديدة ، وعلى امتداد هذه المرحلة التي شهدت احتدام المعر
بين الجماهير العربية من جهة والقوى الرجعية والامبريالي
« واسرائيل » من جهة اخرى كانت مهمات الجيش الاردني تقو
على تنفيذ مخطط القوى الامبريالية واسرائيل والرجعية في التصد
للمعركة الجماهيرية والعمل على قمعها وتصفيتها فمن هذا الطري
يتم توجيه اعنف الضربات للمعركة الجماهيرية من عام ١٩٥٧ و
عام ١٩٦٣ وفي عام ١٩٦٦ .

وعلى اثر هزيمة حزيران ، وبعد بروز حركة المقاومة الجماهير
المسلحة وقدرتها على توجيه ضربات قوية وموجعة لاهم واحصن
قاعدة للامبريالية في فلسطين المحتلة وقدرتها على خلق مجموع
من التفاعلات والتطورات السياسية التي باتت تهدد كل الوجود
الامبريالي الصهيوني في الوطن العربي تحركت القوى الصهيوني
والامبريالية والرجعية بشكل نشط لمواجهة الخطر الجديد وأوكلت
للرجعية الاردنية تنفيذ مهمة التخلص من هذا الخطر . ومن هن
عملت الرجعية الاردنية على ترتيب وضع المؤسسة العسكرية على
نحو يمكنها من تاهيلها لكي تلعب الدور المناط بها وهو تصفية
حركة المقاومة . وفي أيلول عام ١٩٧١ قام الجيش الاردني بأقذر
وابشع دور ضد الجماهير العربية حيث تم على امتداد هذه الفترة
تنفيذ سلسلة من المجازر الوحشية ضد حركة المقاومة على أيدي
قوات الجيش الاردني .

واليوم ، تقوم الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية
الامريكية باعداد الجيش الاردني لكي يلعب دورا يتجاوز حد
الاردن ، ولقد بدات تتضح بوادر هذا المخطط في مجموع المعلومات
التي تؤكد أشتراك عدد كبير من ضباط الجيش الاردني في التصدي
للحركة الثورية في منطقة الجزيرة العربية . ان هذا الدور الذي
لعبه الجيش الاردني ضد الحركة الجماهيرية وكذلك المحاولات
القائمة الان بحيث يساهم في التصدي للحركة الثورية ليس في
الاردن فقط بل في عموم الوطن العربي يجعل من مهمة العمل على
تغيير طبيعة هذه المؤسسة تغييرا جذريا للقوى المضادة للثورة
الى جيش شعبي ينفذ ارادة الجماهير مهمة من اكثر المهام الحاحا
وخطورة .

أداة قمع بيد النظام .. لضمان استمرار سيطرته

Line Reference Target LRT-BE4-V2

ولكي يمكن حل مسالة المؤسسة العسكرية حلا ثوريا صحيحا بد اولا من معرفة خصوصيتها التي تحدد سمات وافاق الحل قترح . ذلك لانه بدون مثل هذه المعرفة يتعذر تعيين السبل التي ن طريقها يمكن فعلا أن يتم حل المسائل التي يثيرها الطابع الخاص ه المؤسسة . ان الفهم السطحي لحقيقة هذه المؤسسة ستترتب يه أخطاء ستجر الحركة الثورية الى انتكاسات خطيرة س بوسعها تحمل المزيد منها ، ونستطيع من خلال ل واحد أن نرى مدى الاضرار التي كن ان يجرها الفهم الخاطيء لواقع هذه المؤسسة . هذا المثل تقدير حركة المقاومة للدور الذي كان من المتوقع ان يلعبه جيش الاردني اذا حصل صدام بين المقاومة والنظام الرجعي كانت تتوقع ان قطاعات واسعة سوف تعلن انضمامها الى ركة المقاومة وبالتالي تفوت الفرصة على النظام وتجعله عاجزا ن تنفيذ مخططها لضرب المقاومة بينما الذي جرى هو ان حجم نوى التي أعلنت انحيازها الى جانب حركة المقاومة كان يمثل نسبة تكن تتوقعها حركة المقاومة على الاطلاق .

ان الخاصية الاولى التي تميز وضع المؤسسة العسكرية ردنية تقوم في كون ان ضعف مصادر الثروة الوطنية وبالتالي الات العمل تدفع بمجموعات واسعة من الجماهير الاردنية البحث عن مصدر للعمل . وامام ضيق مجالات العمل ترى المجال الذي يفسحه أمامها دخولها لمؤسسة الجيش هو الاختيار حيد الذي عليها أن تختاره . ومن هنا فان ارتباطها في هذه سسة يصبح ارتباطا من طبيعة تختلف عن الارتباط القائم على اس الخدمة الالزامية وهو الامر الذي تترتب عليه نتيجة في غاية طورة والاهمية تبرز هذه النتيجة في كون ان العناصر المنتسبة جيش على أساس أن يكون مؤسسة تحصل من خلالها على صادر رزقها تكون أكثر استجابة لمخططات قوى الثورة مضادة ويمتلكون الاستعداد للانتقال الى مواقع تحولهم ادوات قمع ضد الحركة الجماهيرية . ومما يجعل مثل هذا ستعداد قويا غياب حركة ثورية تمتلك خططا ناجحة وثورية ملها قادرة على قطع الطريق على القوى المضادة للثورة وتمنعها استغلال هذه الحالة الخاصة لاخضاع هذه العناصر لخدمة طاتها . بينما مثل هذا الاستعداد لا يكون موجودا لدى عناصر المنتسبة للجيش على اساس الخدمة الاجبارية .

الخاصية الثانية : تقوم في اعتبار ان الجيش الاردني ومنذ دته أشرف على تأسيسه وبنائه ضباط امبرياليون . ان الكل رف ان غلوب كان هو قائد الجيش الاردني حتى سنة ١٩٥٦ لى هذا الاساس فان الجيش الاردني يتميز عن الجيوش عربية الاخرى بارتباطه المباشر مع القوى الامبريالية حيث عملت ه القوى على اعداده وبنائه بصورة تمكنها من ضمان احكام ضتها عليه لكي يكون قادرا على تنفيذ مخططاتها دون أية عراقيل فاعلية كبيرة . ان هذه الخاصية ترتب عليها هي الاخرى نتيجة ت أهمية خاصة تتجسد ببروز بنية وتقاليد للجيش الاردني عل امكانية تفاعله مع ضرورات التغيير ذات وتيرة وطبيعة صة .

أما الخاصية الثالثة ، فتتلخص بكون الجيش الاردني تم سيسه منذ البداية من أجل أهداف قمعية وافتقر حتى للمبرر شكلي الذي يجعل مبرر وجوده يتعلق بأهداف ذات طبيعة نية وجماهيرية .

ان هذه الخواص الثلاث التي تضفي طابعا خاصا على ؤسسة العسكرية الاردنية هي من شأنها أن تقود الى نتيجة المؤسسة العسكرية خارج اطار القواعد التي تجعل تعريف سسة العسكرية في ظل سيطرة القوى الرجعية عليها قواعد وم في نقطتين : الاولى ان هذه المؤسسة اداة قمع تمتلكها وى الرجعية لضمان سيطرتها على القوى المسحوقة والمضطهدة. لثانية هي أن قاعدة هذه المؤسسة أي الجنود وضباط الصف ى حد ما الضباط الصغار هم أبناء الشعب بالبدلة العسكرية. هذه الخواص ليس من شأنها ان تقود الى نتيجة تعاكس عريف العلمي ويتضح ذلك من خلال عقد مقارنة ما بين حقيقة يوش التي تم أخذ هذه القاعدة العلمية من واقع تجربتها وبين يقة الجيش الاردني . ان الجيوش التي استمر واقع تجربتها ه القاعدة العلمية تتوفر فيها نفس الخصائص الموجودة في

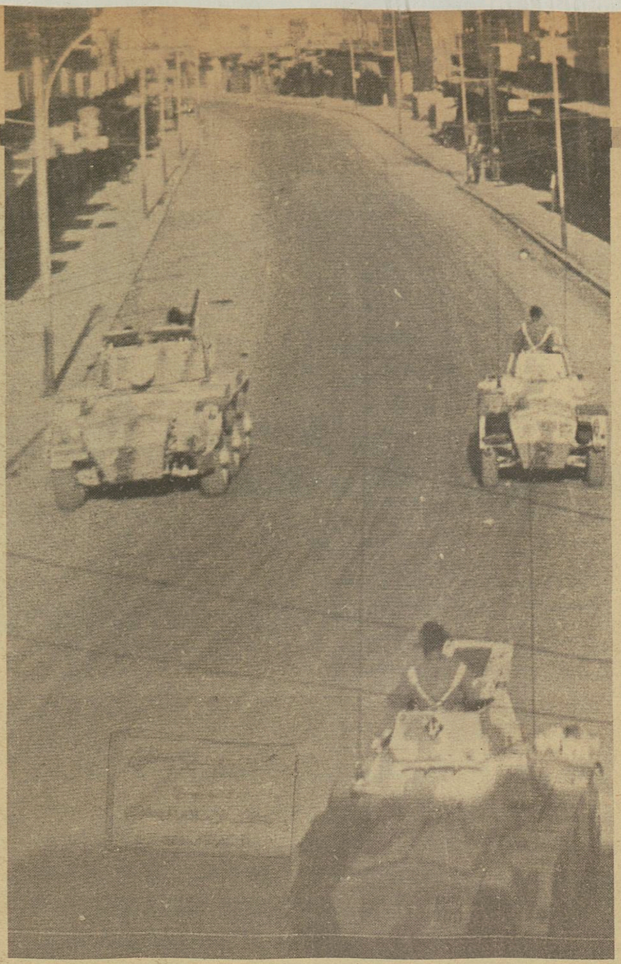

الاعداد لدور « يتجاوز حدود الاردن » !!

الجيش الاردني ، ان الجيش الروسي الذي دمرته ثورة اكتوبر والذي كان يمثل أداة بيد القيصر كان يقوم على نفس الاسس التي يقوم عليها الجيش الاردني ، ولم يلجا القيصر الى التجنيد الاجباري الا تحت ضغط متطلبات الحرب بينما في الفترة التي سبقت الحرب وعلى طول المرحلة التي شهدت روسيا فيها حكم القياصرة كان الجيش قائما على اساس التطوع ، ويدار من قبل ضباط في غاية الرجعية . كذلك فان الجيش الصيني الذي كان يمتلكه تشان كاي شيك وامراء الحرب الاخرون ، كان قائما على أساس التطوع ويوجه من قبل ضباط يمثلون غلاة الرجعية ، ولكن اذن أين تقوم خصوصية الجيش الاردني ؟ ان خصوصية الجيش الاردني لا تبرز في كونه يختلف من حيث المبدأ عن بقية الجيوش التي تمتلكها القوى الرجعية في العالم ، ذلك لان كل هذه الجيوش قائمة على نفس الاسس والقواعد التي يقوم عليها الجيش الاردني انما تبرز في اختلافه عن بقية الجيوش العربية في الخصائص الثلاث التي تم ذكرها .

وعلى هذا الاساس فان العمل في المؤسسة العسكرية الاردنية يجب أن تحكمه القوانين التالية :

■ القانون الاول : ان دور المؤسسة العسكرية في ظل هيمنة وسيطرة القوى الرجعية عليها سيكون دورا مضادا للثورة وبالتالي يجب أن يتم النظر الى هذه المؤسسة على أساس انها أداة قمع بيد النظام يعمل من خلالها من أجل تنفيذ مخططاته الهادفة الى تصفية الحركة الجماهيرية الثورية لضمان استمرار سيطرته .

■ القانون الثاني : ان قاعدة هذه المؤسسة المؤلفة من الجنود وضباط الصف وبعض الضباط الصغار تنتمي الى الشعب وتقوم مصالحها مع مصالح الجماهير الشعبية وبالتالي فان الدور المضاد للثورة الذي تقوم به من خلال وجودها في الجيش لا يخدم مصالحها بل على العكس يكرس استمرار النظام الذي هو المسؤول الاول عن بقاء حالة التخلف الاقتصادي والانتاجي التي تجعل مصادر الثورة الوطنية محدودة بحيث يرغم قطاعات واسعة على خدمة مخططاته الاستعمارية عن طريق ارغامها على الدخول ضمن المؤسسة العسكرية لتأمين الحدود الدنيا لابقائها على قيد الحياة عبر الفتات الذي يرمي به لها على شكل مخصصات بسيطة بالكاد تؤمن المواد الاولية لمتطلبات الحياة . ان الثمانين ألف جندي الذين يشكلون أفراد المؤسسة العسكرية الاردنية يمثلون أكثر قطاعات المجتمع الاردني فقرا وان وجودهم بالجيش لم يساهم في حل مشاكلهم الحياتية الا بالحدود التي تبقيهم على قيد الحياة .

■ القانون الثالث : ان القاعدة العريضة للمؤسسة العسكرية المؤلفة من الجنود وضباط الصف وبعض الضباط الصغار ترتبط مصالحها مع مصالح الجماهير ، وبالتالي فان من مصلحتها تفجير ثورة شعبية وهو الامر الذي يستدعي العمل على اعدادها للمساهمة بدورها في تفجير هذه الثورة ليس عن طريق الانقلابات العسكرية وانما عن طريق المساهمة في الانتفاضة الشعبية .

ان افاق العمل ضمن المؤسسة العسكرية الاردنية افاق رحبة على الرغم من نزعة التشاؤم التي حكمت مواقف العديد من العاملين في الحقل الوطني وان هذا التقدير يستند الى كون ان مصلحة الجنود وضباط الصف وبعض الضباط الصغار لا تقوم في الاعتماد على النظام الرجعي وانما تقوم في مناهضة هذا النظام والعمل من أجل الاطاحة به عن طريق الثورة الشعبية وذلك يعود للاسباب التالية :

● اولا : ان حجم ما يستفيده الجنود وضباط الصف والضباط الصغار من خلال وجودهم ضمن المؤسسة العسكرية اذا ما قورن بالنتائج التي تترتب على بقاء النظام يمثل فقط الفتات ، ذلك لان بقاء النظام يعني بقاء التخلف وبالتالي استمرار الحالة القائمة التي تجعل منتهى طموح الجندي الحصول على مبلغ الـ (١٥) دينارا هذا المبلغ الذي لا يوفر أي أساس للحياة السعيدة وحتى في درجاتها الدنيا بينما قلب هذا النظام واحداث ثورية جذرية تعمل على تطوير البلاد حضاريا وعلى كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ستتيح له فرص لحيا حياة تختلف كليا عن الحياة القائمة .

● ثانيا : ان قيام الثورة لا يعني قطع السبيل الوحيد أمام أفراد الجيش لتأمين مصدر رزقهم بل على العكس ان الثورة وعن طريق انتمائهم الى جيش الشعب ستؤمن لهم وضعهم الحياتي وبصورة أفضل مما كانت عليه في ظل النظام الرجعي . ان أجهزة دعاية النظام العميل تركز كل جهودها لاظهار ان هدف الثورة هو حرمان أفراد الجيش من مصدر الرزق الوحيد الذي يرونه أمامهم متمثلا بانتسابهم الى الجيش وبالتالي عن هذا الطريق تحاول الدعاية الرجعية كسب الجنود الى جانبها . ان على الحركة الثورية أن تقوم بفضح أضاليل السلطة هذه وعليها أن تعمل جاهدة وبكل ما بوسعها لابطال مفعول مثل هذه الاضاليل . ان أضاليل السلطة العميلة لا ترتكز على أي أساس من الصحة وهنا تبرز نقطة ضعف دعايتها . ان ما اعطى لهذه الدعاية فاعلية في المرحلة السابقة هو عجز الحركة الوطنية عن العمل بشكل سليم في صفوف المؤسسة العسكرية .

● ثالثا : أن أحداث الثورة سوف ينهي المراتبية القائمة الان والتي تكرس اضطهاد الجنود وضباط الصف والضباط الصغار من قبل كبار الضباط وهو الامر الذي يجعل مصلحة الجنود وضباط الصف تقوم الى جانب الثورة ، ويوفر الاساس الموضوعي الذي يجعل امكانية كسبهم من قبل الحركة الثورية امكانية قائمة .

● رابعا : ان مشاركة قاعدة المؤسسة العسكرية التي تنتمي الى الشعب في الحركة الثورية يجعل نشاطها وعملها في خدمة المصالح الوطنية لا في خدمة المخططات الامبريالية الرجعية الصهيونية كما هو الحال الان . ان النتائج التي سترتب على انتقالها من خدمة المخططات الامبريالية الرجعية الى المساهمة في الحركة الثورية ستكون في غاية الخطورة ، لان هذا الانتقال سيحدث تبدلا هاما في ميزان القوى يتيح للقوى الثورية الاطاحة بقوى الثورة المضادة وهو الامر الذي سيقود الى تحرير البلاد العربية من قبضة السيطرة الامبريالية مما سيوفر لها مجالات واسعة لتطوير اوضاعها الحضارية بصورة ستقلب كل حياة الانسان العربي بشكل يضمن له حياة سعيدة تتناسب مع ما يدخره وطنه من ثروات هائلة .

لكل ما تقدم يتضح بشكل جلي ان مصالح جنود وضباط الصف وبعض الضباط الصغار في الجيش الاردني موضوعيا تكمن في قيام الثورة ، وأن كل ما يلزم هو توفر الاداة والبرنامج الذي عن طريقهم يمكن بالاستناد الى الاساس الموضوعي ان يتم العمل لكسب القاعدة العريضة داخل الجيش الاردني .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

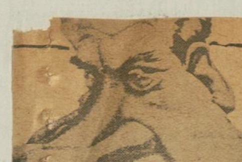

(١٤)

بعد أن ضمن نيكسون البيت الأبيض أربع

الهدف الآن :

القضاء على حركات التحرّر تحت

مشاريع تصفية القضيّة الفلسطينية تدخل أخطر مراحلها ... ولكن مصيرها

« كافة » المسائل المعلقة في العالم في طريقها نحو الحل !!.

قبيل انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة ، أخذت معظم الصحف ووكالات الانباء العالمية والمؤسسات الاعلامية الدولية تتكهن باحتمال فوز نيكسون وبعضها باحتمال فوز منافسه وكل منهم يحدد الاسباب التي دعت لاستخلاص هذه النتيجة أو تلك ، وأخرى تؤكد نتائجها بالاحصائيات التي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ، لمعرفة رأي الناخبين . وبنفس الوقت درجت أهمية المسائل السياسية المطروحة على جدول أعمال كلا المرشحين .

وكان واضحا ان مسألة فيتنام والشرق الاوسط ، هي اكثر المسائل الحاحا واستأثرت على جزء كبير من الخطب التي القيت من قبل كلا المتنافسين لتولي رئاسة البيت (الاسود) . وتوقع المراقبون السياسيون اجراء تعديلات في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في حال نجاح ماكجفرن أو استكمال الخطوات السابقة التي خطاها نيكسون أثناء توليه مقاليد الامور في الفترة الاولى ، باتجاه ايجاد حلول للنزاعات الدولية . وطبعا لم يشر أي من المراقبين والمتتبعين للسياسة الامريكية الى العقبات القائمة في وجه هذه الحلول التي يبدو أنها موجهة بالدرجة الاولى نحو الشرق الاوسط . وتصفية قضية فلسطين . وخلق ((اسرائيل)) معترف بها عربيا .

والواقع ان فوز أي من المرشحين لم يكن يعني بالنسبة الينا على الاطلاق احتمال اجراء تغييرات على سياسة الولايات المتحدة الخارجية خاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية . بل على العكس يعني بالضبط مواصلة واشنطن الممثلة للاحتكارات الامبريالية نفس نهجها السياسي السابق الرامي الى بسط النفود السياسي والاقتصادي على مجالات أرحب وأوسع . فالقوة تتطلب مزيدا من القوة ، والثراء يتطلب مزيدا من الثراء لدعم القوة . وعندما يعجز الاطار القومي عن ايجاد وتلبية حاجات الثراء المتزايد ، لا يبقى من مخرج سوى الالتفات الى الخارج حيث ابار الشرق الاوسط البنرولية كفيلة بدعم مركز القوة ، وتنمية الثراء المتزايد . وبالشرق الاوسط اوجدت الامبريالية الولاية الحادية والخمسون الامريكية رغم البعد الجغرافي الشاسع . التي شكلت الذراع القوية القادرة على حماية مجموع المصالح الامبريالية بالاضافة للرجعية العربية . اذن فالولايات المتحدة ليس لها حدود جغرافية ثابتة بقدر ما هي شبكة علاقات سياسية تخدم مصالح اقتصادية قائمة ، ضمن تصور عام لكافة القطاعات والمناطق في العالم .

ان ما تعنيه السياسة الامبريالية لواشنطن بالنسبة الينا هو ان السياسة العدوانية الامبريالية ستظل ايضا قائمة ، طوال وجود واغتصاب العدو الصهيوني للارض الفلسطينية والعربية المحتلة .

التنافس على كسب ثقة العدو .

وطوال فترة الاسبوع الماضي بقي العالم يترقب النتائج المعروفة سلفا للانتخابات الامريكية ، ولقراءة ردود الفعل الدولية ، وخاصة العربية منها لنقرر على ضوئها سمات المرحلة الجديدة القادمة بالنسبة للموقف في الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

وكان واضحا ان فوز اي من المرشحين يعني البدء بمرحلة تصفية القضية الوطنية لشعبنا سياسيا. لمصلحة العدو الصهيوني والتحالف التصفوي الامبريالي . فكل من نيكسون ، وماكجفرن ذهبا الى حد التمسح بذيل الصهيونية لكسب اصواتهما واعلان عزمهما على مواصلة دعم العدو ماديا ومعنويا . ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قراءة مواقف كلا المرشحين .

بعد عدوان ١٩٦٧ واحتلال العدو الصهيوني اراضي عربية جديدة ، وقف السناتور ((جورج ماكجفرن)) ليندد بسياسة العدو التوسعية وبدعوة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة خلال عدوان ١٩٦٧ ما عدا ((اجزاء طفيفة)) على حد قوله . وفي الثاني من اذار عام ١٩٧١ وبعد شهرين بالضبط من اعلان ترشيح الحزب الديمقراطي له لانتخابات الرئاسة الامريكية وقف ليقول ان ((حل مسألة القدس هي بتدويلها)) وان افضل سبيـ لانهاء الصراع الناشب في الشرق الاوسط اجراء مفاوضـ ((مباشرة)) او عن طريق ((وسطاء)) . كانت هذه سياسته المـ انذاك ثم تحول هذا الموقف وبرز بشكل واضح في ٢٨ ايار وفـ مدينة ((لوس انجلوس)) الامريكية اثناء القيام بالتمهيد لحملتـ الانتخابية ، حين قال ((ان مشروع روجرز هو محاولة لفرـ تسوية على اسرائيل)) ، وارفق كلامه هذا بطلب مفاجيء وهـ ضرورة اعتراف الولايات المتحدة الامريكية ((بالقدس)) كعاصـ للعدو ، وقال ((يجب على الولايات المتحدة ان تنقل سفارتها تل ابيب الى القدس)) . وبنفس الوقت شجب بعض الاصوـ العربية المتواجدة في امريكا التي اعلنت تأييدها له ، واعتبرهـ مؤامرة من نيكسون لتحطيمه بخسارته لاصوات ((اليهود)) ودـ العدو له . واخيرا تخلى نهائيا عن تلك المواقف لصالح سياـ جديدة تتفق بكل خطوطها التفصيلية مع ما يطرحه العـ الصهيوني ، اذ حدد ماكجفرن انه اقترح لحل ازمة الشـ الاوسط ((قيام مفاوضات مباشرة دون قيد او شرط)) . هـ الاستجداء من قبل ماكجفرن وصل الى حد قوله لسفير حكومـ العدو في واشنطن ((اسحق رابين)) اثناء لقائه معه في منـ الاول ((انني في خدمتكم اطلبوا مني ما تريدون وسأنفذ جميـ طلباتكم دون قيد او شرط)) . هذا التمسح باعتاب العدو ـ يقابله تأييد مطلق من نيكسون ، لكن هذا يحمل براهين علـ صدقه ومدى التزامه بتنفيذ عهوده . ففي فترة ولايته حصـ العدو على اكبر صفقة اسلحة حديثة ومعدات واجهزة الكترونية وفي عهده تم توقيع اتفاقية عسكرية تقضي بانشاء مصانـ للاسلحة في فلسطين المحتلة وامداد هذه المصانع الحربية بكافـ الادوات والمعدات اللازمة لانتاج المعدات العسكرية بـدءا بالرصاصة حتى الطائرات والصواريخ . وخلال تولي نيكسـ مقاليد البيت الاسود تلقت حكومة العدو اكبر نسبة من المعونـ المالية والاقتصادية المخصصة للبلدان النامية ، بمساعدة لجنـ

قرب العقبة ..

شهيد آخـــر ...

من ضحايا النعوش الطائرة

"ستارفايتر" حكم بالاعدام على الطيارين الأردنيين!

أميركا الحريصة على سلامة الصهاينة

لم تعرض ولا مرة واحدة هذه الطائرة على العدو"

قبل ايام استشهد طيار اردني آخر ..
لم يسقط وهو يقاتل .. استشهد عندما ركب احدى النعوش الطائرة المسماة ((ستارفايتر)) !

الخنجر المدمي الذي ابتكره العقل الامريكي ما زال يصنع الارامل في الاقطار التي نصب لها الفخ ببراعة .. في الوقت الذي يمن فيه هذا العقل على تلك البلدان بأنه المدافع الاول عن مصالحها ضد الغزو الخارجي .

احد مبتكرات ذاك العقل طائرة ستارفايتر ف ١٠٤ تلك الطائرة التي ما ان ترتفع حتى تسقط ، ومع هذا نجد اكثر من جيش يسعى للتسلح بها مدافعا عن ميزاتها القتالية .

تبدأ قصة هذه الطائرة عندما أجريت أولى التجارب عليها عقب خروجها من مصانع الولايات المتحدة الامريكية ، وبعد العديد من الطلعات الجوية ووفق على ادخالها ضمن سلاح الطيران الامريكي على ان لا تدخل مناطق القتال الا بعد مرور عدة سنوات تختبر فيها صلاحياتها القتالية من خلال المناورات الحربية ، الا ان خبراء سلاح الطيران الامريكي أوصوا بعد مرور الزمن المحدد بعدم استعمالها في السلاح لعدم صلاحها واكتشاف اخطاء فنية قاتلة بها .

وخشية تحميل مصانع الطائرة خسائر خيالية .. أوصى أولو الامر في الولايات المتحدة بادخالها ضمن السلاح مؤقتا بهدف الترويج لها وتصديرها الى الخارج .. وكانت المانيا الغربية أول من وقع في هذا الفخ .

كانت المانيا الاتحادية تعلم بوجود الاخطاء الفنية تلك ، ولذا اقترحت على أمريكا ان تبني مصنعا لتجميع الطائرة في أراضيهـ ثم يقوم مهندسو الطيران الالمان باجراء التعديلات اللازمة لها كـ تصبح صالحة للطيران ومهيأة لميزات مثالية . فكان أن وافقـ الولايات على ذلك لما فيه من فائدة تعود عليها في حال تلافي تلـ الاخطاء .

.. بدأت المانيا في اجراء التجارب بعد الانتهاء من بناء مصنـ التجميع واجراء بعض التعديلات ، ولكن الجهود التي بذلت حـ الان اخفقت في اصلاح تلك الاخطاء .. ولكنها اضافت لها ميزاـ قتالية جديدة بحيث ظهرت الى الوجود ستارفايتر ٥ التي تعتـ قاذفة مقاتلة في نفس الوقت ، ولكن الخسارة البشرية التـ تحملها الالمان كانت أكثر من موازية لما تم في الطائرة من تعديلات كانت الحصيلة حتى الشهر الاول من عام ١٩٧٢ ما يقرب مـ خمس وستين طائرة انفجرت في الجو ، وقتل من جراء ذلك ـ يقرب من خمسين طيارا .

وفي الوقت الذي كانت تجرى التجارب في المانيا على تلـ الطائرة ، كان الاردن البلد الثاني الذي وقع في الفخ الامريكي بحيث اقنع الملك بضرورة تزويد سلاح جوه بتلك الطائرة (ذات الميزات القتالية الجيدة) وأجرى الملك بنفسه تجربة لتلك الطائرة ثم رجـ يسبح بحمدها ويصفها بأنها احسن طائرة قتالية من حيث الاعتراض الدفاعي .

كان سلاح الجو الاردني يمتلك أنواعا قديمة من طائرات الفامبايار البريطانية ، ثم اضيفت اليه بضع طائرات من نوع هوكر هنتر .. وكانت الدفعة الاولى من طائرات ستارفايتر ف ١٠٤

(١٥)

«عصر السلام»!

...دام في بنادقنا رصاصة واحدة

...ؤون الخارجية للكونفرس الامركي . وبنفس الوقت ساهم ...سون بتمويل هجرة اليهود الروس الاراضي العربية المحتلة ... ثمانين مليون دولار كدفعة اولى جارية . ثم انه استطاع ...ياظ على حالة اللاسلم واللاحرب لصالح العدو الصهيوني ... مزيد من الوقت الكافي بالنسبة لاقرار وتنفيذ سياسة ...ستيطان الصهيونية ومحاولة خلق بدائل جديدة تشكل مخرجا ...ة القائمة كما تراها واشنطن ، وتل ابيب .

...ذن ما هي اسباب اعطاء اليهود اصواتهم لنيكسون رغم ان ...غفرن منح العدو وعود مغرية جدا . ان من جملة الاسباب ...فة للقضايا المالية .. الخ هي كما ذكرها الصحفي الامريكي ...ولاند ايفانز » قال « ان « اليهود » ينظرون الى دعوة ...غفرن لانسحاب القوات الامركية من اوروبا وتخفيض الميزانية ...سكرية بما قيمته ٢٢ مليار دولار على مدى السنوات الثلاث ...مة على انها تنطوي على خطر كبير على امن اسرائيل ...قبلا » . ويتضح ان العدو يحرص كل الحرص على ضرورة ...ة الولايات المتحدة نهجها الاستعماري في العالم لان هذه ...ياسة توفر الحماية لصالح العدو ومصالح الاحتكارات ...يكية المرتبطة عضويا مع بعضهما البعض في تحالف وثيق .

... نيكسون هو من افضل الذين يستطيعون متابعة المخطط ...م لتصفية القضية الفلسطينية ، والقضاء على المقاومة ...كة التحرر الوطني العربية ، والقضاء على كافة حركات ...رر في العالم من خلال شعاره المطروح « ايجاد سلام عادل ...لعالم » وتحت هذا الشعار يجري القضاء على حق الشعوب ...قرير مصيرها بنفسها ، والمطالبة بحقوقها العادلة والمشروعة .

...مع اعلان تحديد ولاية نيكسون برزت مرة اخرى قضية الشرق ...سط على السطح بشكل اكثر بروزا من الفترة التي سبقت ...خابات . وتحدث الرئيس الامركي عن خطته في حقل السياسة ...ارجية فقال « سيكون للوضع في الشرق الاوسط الافضلية ...رى لانه برغم مروره خلال السنوات القليلة الماضية في فترة

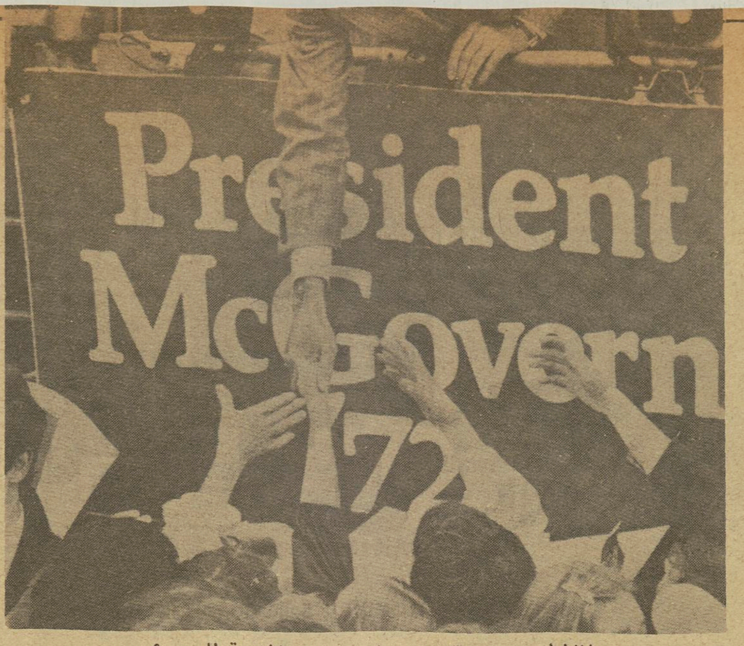

لماذا لم ينجح ماكغفرن رغم وعوده المغرية للعدو ؟

هدنة غير مستقره – او سمها ما تشاء – كان قابلا الانفجار في اي وقت » ووصف فوزه بانه تفويض للولايات المتحدة الامريكية للاستمرار في القيادة نحو سلام عالمي جديد (...) . وقبل انتخابه وقف امام شاشة التلفزيون الامريكي ليقول ان كافة المسائل المعلقة في العالم بطريقها نحو الحل فالمانيا الشرقية وقعت اتفاقية حسن جوار مع المانيا الغربية ، والكوريتان اكدتا عزمهما على توحيد شطري كوريا ، والهند وباكستان توجتا خلافاتهما باتفاقية « سيملا » والحرب الفيتنامية دخلت مرحلة النهاية . واوروبا مزمعة على عقد مؤتمر للامن الاوروبي لاحلال السلام وتحييد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط . اذا المشكلة هي الشرق الاوسط ، وضرورة انهاء الوضع الحالي بايجاد حالة سلم جزئية تتطور الى حالة سلم دائمة (...) وتسوية «عادلة» لقضية « اللاجئين » وايجاد « حدود آمنة ومعترف بها » للعدو الصهيوني من قبل الانظمة العربية . لكن هل يمكن تحقيق ما حلم به نيكسون والصهيونية ؟؟

خلال الاعوام السابقة ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ طرحت مجموعة مشاريع لتصفية القضية الفلسطينية ، بدءا بقرار مجلس الامن الخطير والسيء الصيت ومرورا بروجرز وارنغ ، وبالحل الاوروبي المظهر والامريكي الجوهر ، واخيرا باعلان حول وجود بادرة امريكية جديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط . وكافة المشاريع السابقة فشلت حتى في اقناع العدو على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ فكيف تقتنع الشعب الفلسطيني في التخلي نهائيا عن ارضه وحقوقه المشروعة . وطمس حقه للابد . واغلب الظن ان صلح الولايات المتحدة الامريكية والعدو الصهيوني في امرار مشاريع التسوية السياسية لا تعدو عن كونها حلم ليلة صيف شكسبيرية . طالما ان الشعب الفلسطيني ما زال حيا ويملك من مقومات الحياة والدفاع ما يؤهله لاستمرار القتال ولو بندقية واحدة لا تملك سوى طلقة واحدة يوجها الى اصحاب المشاريع التصفوية ■

...ن من أربع طائرات شحنت من الولايات المتحدة الامريكية دون ...ير في هيكلها الداخلي الذي كانت تجري عليه التجارب في المانيا ...بية ..

...يبدأ المسلسل الدامي تكر حلقاته في الاردن .. فالضحية ...لى كان المقدم علي شقم الذي يعتبر من أبرع الطيارين في ذلك ...ت ، ارتفع بالستارفايتر في عام ١٩٥٨ ليسقط بعد اقلاعه بدقائق ... فقط ، ثم تلا ذلك سقوط طائرتين بطياريهما في العام التالي ...يبق غير طائرة واحدة من ذلك النوع .

...مام احتجاج ضباط السلاح الجوي الاردني ، اوقف الملك ...يراد بقية الصفقة المتفق عليها ، وبعد حرب الخامس من ...ران ، جدد الملك طلبه للولايات لتزويده بالطائرات ، فرفضت ...كا تزويده بطائرات حديثة وأصرت على تسليمه طائرات من ...ستارفايتر ف ٥ وعاد الملك ليقنع ضباطه ان تلك الطائرة تعتبر ...ل أنواع الطائرات لما أدخل عليها من تعديلات فنية تجعلها ...حة للاعتراض الدفاعي .

...بدأ شحن الطائرات من جديد .. ولكن المسلسل الدامي لم ...ي فالمعلومات تشير ان ثلاثة طيارين قتلوا في حوادث تحطم ...رات الستارفايتر ، كان اخرها ضابط قتل قبل ايام بعد أقلاعه ...مطار حربي قرب العقبة .

... تقف الولايات المتحدة عند حد تصدير الطائرة لقطرين بل عمدت ... الدعاية لها في اقطار العالم الثالث .. فزودت ايران ببضع ...رات على سبيل التجربة .. ثم عادت وسحبت العرض لتزودها ...رات الفانتوم عوضا عنها .. كما قامت ايضا بتزويد ليبيا ابان

الحكم الملكي بعدة طائرات من هذا النوع .

كما زودت ايضا عدة دول افريقية بها .. ولكن القاسم المشترك الاعظم بين هذه الدول ، كان عدم تحمل الطائرة للتعديل الجديد الجديد فكانت تسقط كما سقطت من قبلها طائرة الرقم ٤ .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه الطائرة قد صممت خصيصا للمهمات الاعتراضية الدفاعية .. اي ان القدرة الحربية الكامنة بها تتلخص في الطيران ضمن اجواء الدولة المستوردة للتصدي للطائرات العدوة التي تخترق الاجواء ، وليس أدل على ذلك من ان العقلية العسكرية الصهيونية التي بنت استراتيجيتها على عمليات الهجوم كخير وسيلة للدفاع ، لم تستعمل هذه الطائرة ضمن سلاحها الجوي اضافة الى ان أمريكا الحريصة على سلامة الصهاينة لم تعرض ولا مرة واحدة على العسكريين «الاسرائيليين» هذه الطائرة لتكون ضمن سلاحها الجوي .

ان الفخ الذي نصبته العقلية الامريكية كان من الاحكام بحيث كانت تقنع المستورد بميزات تلك الطائرة دون التطرق للاخطاء الفنية فيها ، ولذلك نرى الان الملك حسين يقول في كل مناسبة لضباط جيشه انه حريص دائما على تسليح جيشه بأقوى المدرعات وسلاحه الجوي بافضل الطائرات .. ولكن الامس اثبت بطلان حديثه كما سيبطله ايضا الغد .

ومن يتابع فصول المسلسل الدامي يرى ان الخنجر المدمي ما زال يصنع الارامل ، وما زال الملك يصر على زيادة عدد القتلى بين صفوف ضباط سلاح الجو باصراره على استيراد تلك الطائرة .. ولا عجب فان الذي يصنع المجازر يستهويه منظر الدماء .

تعكر صفو الزواج

بين ألمانيا الغربية واسرائيل

.. لن يؤثر على استمرار علاقاتهما

منذ نهاية الشهر الماضي اخذت العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل تسوء وتفتر يوما بعد يوم . ويرجع السبب في ذلك الى تحرير الفدائيين الفلسطينيين الثلاثة الذين قاموا بعملية اقرت وكفر برعم في الاستاد الاولمبي في ميونخ . ولفت نظر المراقب للاحداث السرعة التي سلمت بها السلطات الالمانية الغربية الفدائيين المعتقلين الثلاثة الى يوغوسلافيا حيث اقلتهم الطائرة الفدائية الى ليبيا . وبالرغم من تعدد الاسباب التي دعت الى تحرير الفدائيين الثلاثة من سجون المانيا الامبريالية ، الا ان رد الفعل الالماني على عملية الاختطاف كان سريعا .

اما الصهاينة المتعجرفين فقد كان ردهم على التصرفات الالمانية يمتزج بين السخط والغضب تارة والخفة والاستهزاء تارة اخرى . وقد اتهمت اسرائيل حليفتها المانيا الغربية بالاستسلام امام ما تسميه اسرائيل بالارهاب الفلسطيني . كما استدعي السفير الاسرائيلي في بون الياشيف بن هورين الى تل ابيب للاستشارة ، والغت سلطات العدو معرضا للفنون الالمانية الغربية كان سيقام في « اسرائيل » . كما الغت رحلة مجموعة من الشبيبة الالمان الغربيين اليها . ولا تزال حكومة جولدا مائير تفكر في الغاء

زيارة المستشار الالماني الغربي فيلي برانت بعد نجاحه في الانتخابات المقبلة الى « اسرائيل » . كما طرحت اعادة الثلاثة ملايين مارك الماني غربي التي دفعتها المانيا الغربية كتعويض عن الفريق الاوليمبي الاسرائيلي .

وعلى الصعيد الشعبي قامت هناك مظاهرات صاخبة امام مبنى السفارة الالمانية في فلسطين المحتلة احتجاجا على استسلام الالمان الغربية لما يسمونه بالارهاب الفلسطيني .

وبالرغم من ذلك كله فقد ارسل المستشار الالماني الى رئيسة الوزراء الصهيونية برسالة يعتذر فيها عما مضى ويجدد فيها عزمه على متابعة محاربته للارهاب ، كما يعرب المستشار الالماني عن امله بان لا يؤثر ذلك الفتور على العلاقات الالمانية الاسرائيلية .

والجدير بالذكر بان كل ذلك ليس الا زوبعة مؤقتة في العلاقات الالمانية الغربية الاسرائيلية ، وان يؤثر ذلك على العلاقات التجارية والمالية والعسكرية على المدى الطويل . ان العلاقات بين الكيان الصهيوني والمانيا الغربية اقوى من ان يؤثر عليها زوبعة مؤقتة ، ولكن سلطات العدو اعتادت دائما على تضخيم اي سوء تفاهم لتتخذه كذريعة لابتزاز مزيد من الماركات الالمانية الغربية لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

هل تلغي حكومة مائير زيارة ويلي برانت ؟

Line Reference Target LRT-BE4-V2

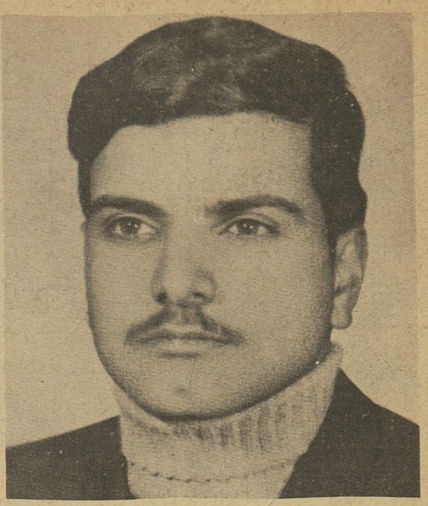

زهرة

الشهيد خضر القواسمه

الام المخاض تخفي ظل كوكب سوف يبزغ .. عام ٩٤٨ ، استقبلت مدينة الخليل جحافل التائهين الضاربين في الارض ليرى خضر القواسمه نور الحياة محاطا بظلمة المأساة ، تستكين آهات أهل المدينة على الشفاه وهم يستقبلون الاهل يقدمون لهم ما يستطيعون من مساعدة وعون .. يتدفق أهل القرى واحدة اثر اخرى حتى لم يعد في المدينة موطىء قدم ..

وتأتي مرحلة السكينة والركود .. الناس يتحرقون شوقاً لحمل البندقيـة والتوجه نحو الارض .. اليد البوليسية الغليظة تطبق على الاعناق تمنعها من اقتناء حتى الرصاصة .. البسطار المباحثي يلاحق الذين يتسربون الى الارض عبر الخليل ..

وعندما يشب يعز عليه ان تبتعد عنه البندقية .. يحلم بان الزمن سوف يموت ويتلاشى ان حصل عليها .. صمم ان يدفع الثمن مهما غلا وعز ، فالتحق بصفوف الجيش الاردني آملا ان يتحرك هذا الجيش يوما لاسترداد الارض الفلسطينية .

ولكن شعاع الامل يخبو في حزيران .. يراهم وهم يلقون السلاح متجهين نحو النهر .. فتهفو عيناه الى الذين بـدأوا يفجرون الارض تحت أقـدام المحتلين ، يبحث عنهم حتـى يهتدي فيعطيهم جل وقته وطاقته .. الى أن كانت مذابـح أيلول التـي نفذها نظام الملك فنرى خضر يترك كـل شيء خلفه ليلتحق بقوات اليرموك مناضلا أبى علـى نفسه الا أن يشارك في صنع النصر .

استطاع خضر بما له من خبرة في السلاح ان يشكل وحدة فنية يقودهـا بنفسه تتحرك وقت الحاجة الى كافة قطاعات الثورة .. يفحص السلاح قبل ان يدخل العملية .. يعطي الارشادات كيما تظل البندقية تعطي نتائجها حتى وقت المعارك .

ومن خلال عمله يكتسب خضر القواسمة محبة رفاق النضال وزمـلاء السلاح .. كانوا يرون نتائج عمله في القواعد يوازي بفعاليته حمل السلاح والدخول الى الارض المحتلة يقارع قوات الصهاينة ، الا انه اصر على ذلك فيخوض عدة عمليات ناجحة في الداخل .

وفي ١٨ — ١٠ — ١٩٧٢ ، يسقط الشهيد خضر القواسمة على أرض الجنوب مقاتلا فذا عز نظيره .
ومع ذهابه الى حيث مواطن الخلـد نعاهده ان تظـل البندقية التي تركها خلفه تعمل حتى يتحقق النصر .

(٢٦)

اتجـه اليك ... حـامـلاً راية العصيان

هذا زمن البطولة .
هذا زمن الخيانـة والتقاعس ،
والموت نوما .

وكي اصل اليك فاني اغادر ممالك الخيانة الى عالـم الاستشهـاد والعصيان .. ورايتي رئتي .. ورايتي دم ، وشوق ، وتخط ..

ولانك كاملة كالله . فانني ارفض التنازل عن ذرة واحدة من ترابك .. فاستشهاد شعبي كامل غير منقوص .. واشباه الرجال فقط هم من يمنحـون رحم امهم للغزاة .

وحين انطلـق الرجـال البواسل يواجهون الوحش ، في الزمن الاسود غير البعيد . لونوا كوفياتهم بالدم ، كي لا تبدو انها رايات استسلام .. وهكذا فالجبال كانت شاهدة على ان الاباء ارادوا الوطن كاملا .

وفي زمن التقاعس . في زمن الموت نوما .. جئنا نحن .. كنا في منافينـا نحلم .. وكنا نحول الحلم الـى بنادق .. وكنا نعلم ايضا ان البنادق وحدها غير كافية ، وان الوطن كبير ،

سيتخطى الاسلاك الشائكة .. ولكن !
— ريشة رانا —

وانه يحتاج الى عقول كبيرة ، وهمـم لا تعرف التراجع .. وكان زادنـا : ذكريات سوداء عن الزمن المـاضي حيث كان الاباء يقتربون من الانتصار .. ثم فقـدوا كـل شيء .. وضرسنا بالحصرم الذي اطعمنا اياه نـداء (نوري السعيد) باسم الملـوك والامراء .. وضرسنا مرة اخرى بالعلم الاخضر .

الارض حين تكون ظمأى .
والفلاح لا يخون محراثه .. ولا يشق الصخر الا من كان قلبه اقوى من الصخر .. وكفه خشنة مثل وجـه الارض حين تكون ظمأى .

ان الشعوب لا تعاني مـن عسر فهم .. والشعب الفلسطيني الـذي ما زال يقاتل منذ نصف قرن سيظـل يقاتل .

الثورة لا تموت ، قد تضرب لكنهـا لا تموت . قد تحاصر ، فتلجأ الـى وسائل واساليب مبتكرة .. لكنهـا لا تموت .. الذين لا يؤمنون بالشعب ، اصحاب النفس القصير يتقهقـرون حين تتلقى الثورة الضربات ، لانهم ، بالاساس ، لا يؤمنون بحتمية الانتصار .. ولانهم لا يفهمون قوانين التاريخ ، وحتمية انتصار الشعوب .

ان زنود الفقراء قوية وصلبة وقادرة على حمل البندقية ، طيلـة المشوار حتى يتحقق الانتصار .

ان وطني حمل ثقيل ، وهم ثقيل .. ولذا فانا اتمدن ليل نهار على التجلد كي اصبر حتى النهاية .. الثـو ليست طقوسا .. ولا امتيازات ، وانا فقط احلم بامتياز واحد : ان احـب وطني باستمرار وان اصد الهجمـات التي تريد ان تدفعني الى الكفر .. اما الاستشهاد : فيجب ان يكون من اجل الوطن .. ومن اجل ان تستمر الثورة وغير هذا .. فان الاستشهاد يكـون موتا بلا معنى ..

انني اتجه اليك حامل رايـة العصيان .. وكي اثبت تمردي علي ان احمل في قلبي صور الشهداء ، كي لا اقبل بغير الوطن الكامل الـذي ماتوا من اجله .. الوطن الكبير ، وليس الوطن الصغير الذي لا يستطيع ان يكون الا بحجم المقبرة او كرسي الحكم وسجن الدولة .

ايها الفلسطينيون انتبهوا .
ايها الفلسطينيون الثوار الفقـراء ليس لكم الا ان تتحـدوا .. وان تستمروا في رفع راية العصيان .

رشاد حسين — بيروت

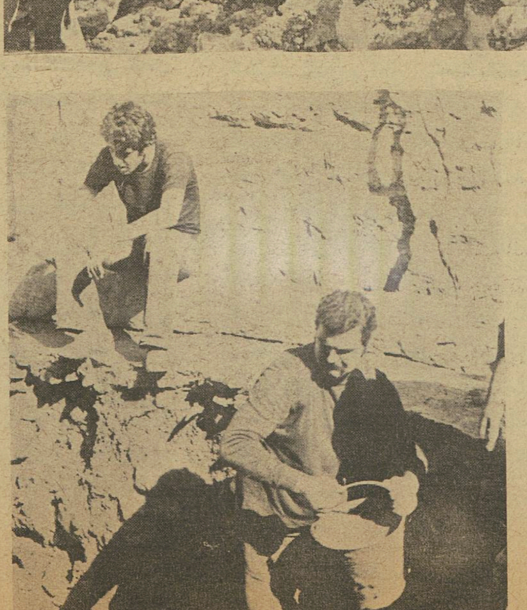

.. مساهمة في إعمار الجنوب

خلال اليومين الاولين من ايام عيد الفطر ، توجه عدد كبير من طـلاب الجامعة الاميركية الى بلدة حاصبيـا في الجنوب اللبناني ، وذلك للقيـام ببناء ملجا وترميم عدد من البيـوت التي اصيبت اثناء الغارة الاسرائيلية الاخيرة على البلدة .

وقام الطلاب بعملهم هذا بالتنسيق مع المؤتمر الوطني لدعم الجنوب .

هذا وقد لاقت هذه البادرة الطلابية حماسة بالغة من قبل اهالي حاصبيا الذ ن شاركوا الطلاب في عملهم .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١٧

هذه الصفحات لك .. انها منبرك تقول فيها كل ما تريد .. قد تختلف معنا في الرأي .. ومن حقك ذلك .. كما من حقك أن يقف الناس على رأيك ..
وهذه بعض الرسائل التي وصلتنا :

من الطلبة العرب في برشلونة

منذ ايلول الاسود والحكومة الاردنية ماضية في غيها واستبدادها . تارة اعتقالات للقوى الوطنية التقدمية الشريفة التي تناضل من أجل اقامة اردن عربي وطني لا مجال فيه للتفرقة فلسطيني وأردني ولا مكان للقوي المتآمرة على حياة شعبنا المناضل ، وتارة اتصالات ومحاورات مع قوى الاحتلال الصهيوني الغاشم لتنفيذ مآربها في اقامة المملكة العربية المتحدة تلك المملكة التي أدانتها كل القوى الشريفة والتي رأت فيها تصفية كاملة للقضية الفلسطينية ولمقاومتها الباسلة ورافدا جديدا للمد الرجعي الامبريالي الذي يجتاح منطقتنا العربية والمدعوم من الولايات المتحدة الاميركية عدوة الشعب وصديقة العدوان .

ان كل هذه الاجراءات التعسفية والمناورات الاستعمارية الهادفة في النهاية لتكريس العدوان الصهيوني الغاشم ، يجب الا يقابل بالصمت من قبل القوى التقدمية والانظمة العربية الوطنية وكل القوى المحبة للسلام والعدل في العالم ، بل بتشديد النضال ضد ما تقوم به الحكومة في الاردن الصامد .

اننا وباسم الجماهير الطلابية في برشلونة ـ اسبانيا نطالب جميع الشرفاء في العالم للقيام بواجبهم الانساني لاطلاق سراح المناضلين الوطنيين الشرفاء الذين يعاملون ابشع المعاملات اللاانسانية ويذوقون أقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي ... في سجون الارهاب والعمالة .

برشلونة

حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح .
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
الجبهة الشعبية الديمقراطية
رابطة الطلبة اللبنانيين .
الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
الاتحاد الوطني لطلبة سورية .
اتحاد الطلبة الاردني .
حزب البعث العربي الاشتراكي .
شبيبة قوات الانصار .

رحلات العذاب

ذكرت المتنبي وحسدته ، قلت رحم الله ايامك أبا الطيب يوم كنت تمتطي صهوة جوادك ، وتطلقه .. فينطلق كما تريد يعبر حيث تشاء .. كان السفر في زمنك متعة .. تحط عندما تود ان تحط رحالك .. تسامر النجوم، وتغازل الرياح وتفيء حيث تشاء ، لا يوقفك شرطي .. ولا يسألك عن جواز سفرك .. ولا سمة دخولك .. ولا يعتدي على أمتعتك جمركي ينكشها كما يريد وأنت أمامه واقف يسكتك الارغام ..

رحم الله أيامك ابا الطيب فالسفر في زمننا يتعقد يوما عن يوم .. ويؤزم يوما عن يوم بحيث تصبح رحلة السفر هي رحلة العذاب .. لو تدري ابا الطيب اننا لا بد لنا من سمة بين البلد .. والبلد .. ، ولو ابا الطيب كم يوقفوننا .. يعذبوننا .. لو تدري ابا الطيب ان الوجه الغريب اليوم هو وجهنا .. لو تدري ابا الطيب ماذا كنت تقول ماذا .. ماذا ابا الطيب

زمان تساسه ناس صفار
وان كانت لهم جثث ضخام

أي أبا الطيب ..

وطننا اليوم يصغر ويصغر .. يمزق .. ويمزق .. حتى اننا نحتاج الى سمة بين الشبر .. والشبر .. بالغربة الوجوه يا أبا الطيب ..

رحم الله زمانك ..

يوم كان حصانك .. يدق بحافره الوطن من المشرق للمغرب دون ان يقال له من أنت .. والى أين أنت متجه ..

رحم الله ذلك الزمان .. اي ابا الطيب .

منى غسان ـ طرابلس

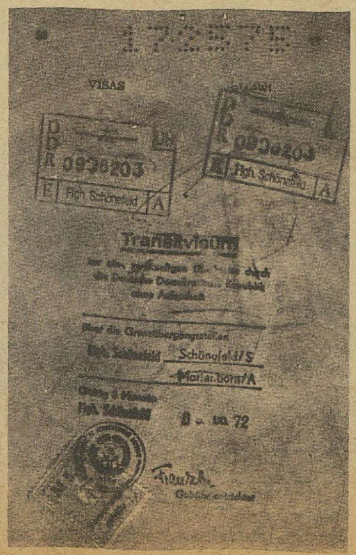

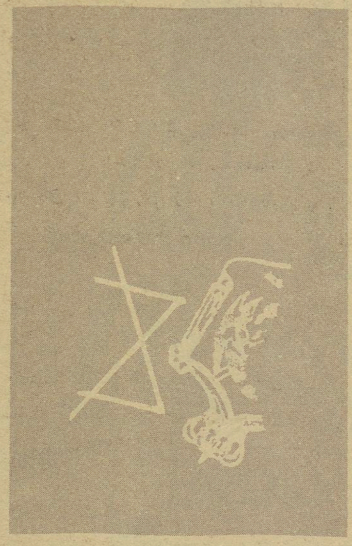

برقية تعزية
من الملك حسين إلى «إسرائيل»

تحت هذا العنوان كتب الاخ سعيد احمد الصافي من قفصه ـ الجمهورية التونسية ، نقتطف منها المقاطع التالية :

أكذا ترضى وتبعث
برقية
لعدو عنيد ؟
تتمنى لهم النصر العتيد
راجيا :
لهم العمر المديد ؟
أكذا يرضى فتى الاحرار والحر
شريف ؟؟
أكذا تفعل « والقدس الشريف »
في الحنافي ؟؟
قم ترى الافق مشاعل
وخناجر
وملايين المساكين تقاتل
وتناضل
قم ترى الدنيا مشانق
وبنادق
والصغار الابرياء الصادقين
في الدياجر
والمغاور
يحلمون
بفلسطين
بالرجوع الابدي
كصغار العبقرية
عندما كانوا يتامى في المجازر
يحلمون
بالجزائر
يا حليف الحاقدين
قم ترى الارض تغني وتجود
يا سمينا وزياتين
ورجالا ثائرين
لفلسطين

أم الشهيد

لم تكن حزينة حين ذهبت أعزيها باستشهاد ابنها كانت قلقة على الثورة وعلى المستقبل ، « حين التحق بالثورة كنت أتوقع ان يأتيني نبأ استشهاده في أية لحظة ، الموت لم يمكن يخيفنا ، أنا نفسي كنت أحمل السلاح في الاردن لادافع عن الثورة » .

نظرت الى الشباب حولها بأمل وقلق ورجاء .. تنهدت وقالت : « المهم ان تنتصر الثورة » .

تذكرت أيلول فورا ، وتذكرت تلك المرأة الفلسطينية الطيبة التي دمرت قذيفة (هاوتزر) بيتها وقتلت كل أفراد الاسرة وعددهم ثلاثة عشر فردا يومها نظرت الينا وقالت :

« كلهم فداكو يا اخوانا المهم انكو تصيروا ملاح وتنتصروا » .

كلمات ام الشهيد وكلمات ام الشهداء الثلاثة عشر حفرت في قلبي أخاديد اصرار لا تعرف اليأس أو التراجع .

جميل عبد القادر ـ دمشق

وقف النار على العدو .. وفتحها على الثورة !

« وجود « اسرائيل » رمز للتخلف العربي والنضال ضد « اسرائيل » نضال ضد التخلف » .

قرأت هذا الشعار في احدى القواعد الفدائية المتقدمة في جنوب لبنان .. نظرت اليه وتمعنت كلماته بل وحروفه بشكل لفت انتباه احد المناضلين الذي أخذ يقرأه لي بلهجة تؤكد مضمونه : « وجود اسرائيل ... » .

وأردف : ... ان الذي يفهم مضمون هذا الشعار يستطيع ان يفسر بسهولة أسباب المجازر التي ارتكبت في الاردن ضد الثورة وجماهيرها .

قلت .. كيف ؟

قال ... ان الرموز السياسية للتخلف الاقتصادي والاجتماعي العربي هي التي هزمت في حزيران ١٩٦٧ ... بعد حزيران سعت قوى الثورة والتقدم الى أخذ زمام المبادرة من الانظمة والتصدي للعدو فكان تجدد انطلاق الثورة كل قوى التقدم في جماهيرنا ناضلت في صفوف الثورة ضد العدو الصهيوني ... ولكن رموز التخلف .. النظام الحاكم وقاعدته الاجتماعية أدركوا أي خطر يحدق بهم كلما حققت الجماهير من خلال ثورتها الجديد من النجاحات .. لذلك كان أيلول ١٩٧٠ وبعده تموز ١٩٧١ م .

نظرت اليه محدقا باعجاب ولكنه على ما يبدو فهم من نظرتي غير معانيها .

فاردف يقول :

ألم تصل الى العلاقة بعد .. ما بين وقف اطلاق النار على الجبهة الخارجية وفتحه على الثورة وجماهيرها في الجبهة الداخلية ؟!

ألم تربط بعد ما بين عدم مقاتلة العدو وتصاعد المؤامرة على كل القوى العربية الثورية .

قلت بلى .. وتبادلنا الابتسامات وشر البلية ما يضحك .

فؤاد سعيد ـ بيروت

أخبار أدبية وفنية

■ فاز فلم المخدوعون للمخرج توفيق صالح بالجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج بتونس . وجدير بالذكر ان هذا الفلم هو الفيلم السادس للمخرج، وان الفيلم مأخوذ عن رواية (رجال في الشمس) للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني . وبهذه الجائزة تكون افلام هذا المخرج قد حصلت كلها على أفضل الجوائز العربية .. هذا بالاضافة الى ان توفيق صالح حاصل على جائزة الدولة التقديرية في الجمهورية العربية المتحدة ، التي لم يحصل عليها سوى اربعة مخرجين .

ولقد طلبت تونس من توفيق صالح التعاقد مع المؤسسة السينمائية التونسية لاخراج فلم لها .

■ في بغداد صدر الديوان الرابع للشاعر السوري علي الجندي وهو بعنوان : (الشمس واصابع الموتى)

ولكن الملاحظ ان ديوان علي الجندي الجديد لم يضم قصائده الاخيرة التي تعتبر افضل ما ابدع ، التي منها : طرفة في مدار السرطان ، والنخلة ، وغيرها .

■ في دمشق وعن وزارة الثقافة والارشاد القومي صدرت المجموعة القصصية الثانية للقاص السوري والناقد المعروف نصر الدين الحبرة . وعنوان المجموعة (انشودة المروض الهرم) . قصص المجموعة تلمح ان تضيف جديدا ، يلاحظ ان نصر الدين لم يضمنها قصصه الاخيرة المتطورة شكلا ومضمونا .

■ في بغداد صدرت المجموعة القصصية الاولى للكاتب الفلسطيني محمود الديموني المقيم حاليا في القاهرة وعنوانها (المعدي في صحراء ليلية) . تحمل هذه القصص الهموم الذاتية للشاب العربي الذي يراقب الامور ولا يشارك في صنعها. تمتاز القصص بالشاعرية والبحث عن لغة جديدة

■ عادت الى دمشق ، من الجزائر فرقة المسرح الفلسطيني بعد ان قدمت هناك حفلات مسرحية في شتى المدن الجزائرية . هذا وقد لاقت الفرقة استقبالا حسنا وقد قدمت مسرحية (محاكمة الرجل الذي لم يحارب) للشاعر ممدوح عدوان والمسرحية تلجأ الى التاريخ محاولة ادانة المرحلة الحاضرة من تاريخ امتنا .

■ يصدر في دمشق عدد خاص من مجلة (الموقف الادبي) . التي يشرف عليها اتحاد الكتاب العرب عن الكاتب والمفكر والروائي المرحوم صدقي اسماعيل الذي اصيب بنوبة قلبية في الشهر الماضي ، وهو يعد لمسرحية جديدة تقدم في الموسم المقبل .

أيام الحزن السبعة

قصة قصيرة بقلم وليد رباح

حشد هائل كالجراد .. يسد مسالك التنفس ويحجب الرؤية .. ساروا عبر مسارب ومتاهات الارض يخترقون السراب ، يطوحون باحلام الفدر ويلقونه في الهواء .. وعلى مشارف البركان حملوا فوق ايديهم الكرة الارضية القوها في البحر عبر المذياع .. تخثر الدم في العروق .. خبا صليل السيوف .. توترت قنوات الدماء وشدت كاوتار قيثار يعزف لحنا يونانيا قديما .. مات الكثيرون .. عادوا وقد تعفرت وجوههم برمال الارض .. نادوا عليهم كلوهم باسنانكم واظافركم .. ولكن اسنانهم كانت مطحونة .. واظافرهم كانت مقتلعة .. ودوا لو يرجعون .. المذياع لم يزل يعزف الحانا حماسية .. الطائرات تتساقط بالعشرات .. الغربان تاكلها الرصاصات الحمراء .. ذاب الحديد على مشارف الصحراء .. تحول الى اكوام من الخردة .. ثبت ان الطائرات تنطلق من عرض البحر .. الاسطول الامريكي تدخل .. سفينة التجسس كانت سبب الهزيمة .. الليل والحزن والفراق يلفع الارض الحزينة .. تفصلنا عنها ملايين السنوات الضوئية .. لا شيء يجلو النفس كالقهر ربما أمطرت السماء قنابل تحملها طيورا يرسلها الله لتصنع غطاء جويا يقي الجيش شر الصقور المفترسة .

ما زال المذياع ينشد .. على النجدة هيا يا رجال ... يا فلسطين جينالك ما زال المذياع يسخر . الاقي زيك فين يا علي .. طق ودوب ..

عند اليوم الاول قال المتفائل سنبيت الليلة في عاصمتهم .. مع اجمل فتيات العصر .. ناكل برتقال يافا (ونمز) بالسمك الطازج الذي اقتلعت رؤوسه ..

وعند اليوم الثاني قال سنقضي ليلتنا على ضفة النهر بانتظار اوامر اخرى .. خط الدفاع الثاني حصين لا يخترق .. لن يتركنا الاصدقاء نموت .. عشرة عشرين عاما لن تذهب هباء .. سيحموننا وسترون .

الفشكة

في قديم الزمان زلت فشكة بنظرها نحو بندقية عتيقة وقالت لها .. انت ايتها العانس .. تنامين مطمورة منذ سنين لا يسمع احد بك .. لا تستطيعين الظهور امام الله والناس .. اذا ما ظهرت اعتقل صاحبك او مات ميتة شنيعة .. اما انا فصغيرة الحجم اختفي في الجيوب لا يدري بي احد .. واذا ما احتاجني صاحبي يكفي ان يلفني بخيط رفيع ويشعلني بعود ثقاب فانفجر واودي بحياته ..

* من صفحة للحوادث في مجلة نصف شهرية صدرت عام ١٩٤٨ .. اليوم غير محدد .. التاريخ غير محدد ..

فارس .. طفل يبلغ التاسعة من عمره .. انتحر بان ربط رصاصة بخيط رفيع واشعله ثم وضعها في جيبه ، فانفجرت فمات .

خديجة .. سرق زوجها ذهبات العرس واشترى بندقية ، غضبت لانه اشتراها دون رصاص فاقدمت على الانتحار ..

امين .. رجل كان يقال في القرية انه مجنون .. لفع نفسه ببطانية واستل سكينا حادا ويمم وجهه شطر بيارة لليهود .. مات .. لا يدري هو كيف مات .. ولكنهم عثروا عليه في يوم وقد وضعت جثته المقطعة داخل صندوق لخزن البرتقال .. صدر الى بلد عربي على أساس انه برتقال من الدرجة الاولى ..

* ايام الحزن السبعة ..

الاحد يرتدي الناس لباسهم الاسود ويذهبون الى الكنائس يعودون بعد انتهاء الصلاة .. لا يفعلون شيئا ..

الاثنين .. يوم مبارك يبلغ الحزن فيه مداه .. يصادف ذكرى مرور اعوام عديدة على مذبحة الل[illegible] في جامعها الكبير ، والهجوم الصهيوني في حزيران .

الثلاثاء .. مجزرة دير ياسين

الاربعاء .. سوق النخاسة .. كان يقام في شوارع العواصم العربية في العصر العباسي يبيعون فيه الجواري ويشترون ..

الخميس .. حوادث مشهورة في التاريخ العر[illegible] فيه تم : معركة احد التي انهزم فيها المسلمون [illegible] خروج اخر عربي من اسبانيا .. اكتمال بناء او[illegible] مستعمرة لليهود في فلسطين .. اجهاض ثورة [illegible] ١٩٣٦ .. تربع القوات الاسرائيلية على اجز[illegible] عديدة من الوطن العربي في حرب الساعات الست[illegible]

الجمعة : صلاة الجمعة .. تبدأ في [illegible] بالحض على الجهاد وتنتهي بالبارات وعل[illegible] في العواصم العربية .

السبت : لا حزن في هذا اليوم عيد ال[illegible] العربي .

الفارس

غبية الاسى فانتثر الرقاد على جبينه .. ير[illegible] ان ينام .. ان يتمطى قليلا .. صندوق طلاء الاحذ[illegible] ارهق كاهله .. افواه عديدة تفتح في كل صبا[illegible] تطلب الطعام ..

صحن الطعام الذي يسرقه العائل من مستودعا[illegible] وكالة الغوث لا يكفي لاطعام اطفال عشرة .. منظر[illegible] يثير الغثيان .. تكفي هبة ريح لتملأه بالتراب . غربة قاتلة في المخيم تاكل الجسم والوقت ، وينغرز[illegible] الداء والمرض على عيون الصغار فيعالجونها بالسحر والكلمات ..

عندما كبر قليلا ساقوه الى المعتقل .. فلسطين[illegible] لا يجب أن يعيش والا أورث المشاكل .. صفدو[illegible] .. عانق وجهه ذرات تراب الصحراء .. حاول[illegible] قتل روح التمرد فيه .. ولكنه عندما خرج قبـ[illegible] اول قطعة سلاح القيت اليه .

العين السحرية

وصلوا الى وسط فرنسا .. احتلوا باريس . رقدوا على ضفاف النهر بانتظار المدد الموعو[illegible] قائدهم كان يسمى عبد الرحمن الغافقي .. ان[illegible] .. هاجمهم العدو .. صبروا .. قتل منهم الكث[illegible] .. صبروا .. لم يصلهم المدد .. ابيد عدد كب[illegible] منهم .. معركتهم كانت تسمى بلاط الشهداء . عاد الباقون .. لاحقتهم اعين مستورة خلـ[illegible] نظارات سوداء سميكة .. تابعوهم اينما سارو[illegible] .. قبضوا على قسم كبير ورموه في السجون لاحقوا القسم الاخر حتى انتحر .. لم يبق مـ[illegible] المحاربين القدماء غير ظل هيكل يتغنون بصمود[illegible] وصبره .. كان اجدادنا شجعانا .. وكانوا كرا[illegible] .. درسوا سيرتهم للاطفال في الكتب .

انا عربي كريم .. كان اجدادي كراما ساكو[illegible] مثلهم .. وكانوا شجعانا ساكون مثلهم .. انتصرو[illegible] وفتحوا الحصون وسانتصر وافتح الحصون . وتحت العلم الذي لم يرتفع يوما الى السماء يق[illegible] الاطفال المغرورون في برد الشتاء ومعاطفهم تستر غير البطن يرددون .. يا علمي يا علم .

الله .. الوطن .. الزعيم .. اذا ما شتمت[illegible] الله فذاك من حقك .. واذا ما اذيت الوطن فذا[illegible] من حق الوطن عليك .. واذا ما شهرت بالزعي[illegible] فانت خائن يجب ان تموت .. هو ظل الله على الارض .. ولكن يا سيدي تسمحون ان نشتم الل[illegible] فكيف بظله .. انه الظل المحسوس الذي لا غبـ[illegible] فيه .

عطار المدينة

عندنا كل أصناف الدواء .. أحدها مخدر لذيذ [illegible] تشعر بالتعذيب عندما تتناول حبات منه .. اخ[illegible] يعطيك المناعة ضد الحرب فتركن الى السكون الثالث له مفعول السحر ويقودك للجلوس مـ[illegible] العدو على طاولة واحدة .. من اجل مستقبـ[illegible] الاطفال .

رابع وخامس وسادس .. كلها ادوية رائعـ[illegible] وجيدة تناسب مرحلة التمطي على ضفاف النهـ[illegible] وغسل الاقدام في الماء العكر .

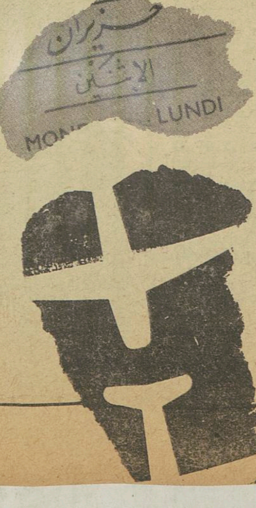

(١٩)

من شعر الوطن المحتل

أغاني الوطن

قصيدة جديدة لسميح الصبّاغ

ر شكل الوطــن
ر اسم الوطن
ب الوطــن
مي وملامح وجهي ولوني
صوت الوطن
في غنائي ولحنــي
وجه امي ووجه أبي
مسحوه يظل هواه وشمسه
ترابــه لا يتغــير
ـطـن :
ان أعيش على أرض أهلي وجدي
آكل من خبز امي وتحضن جسمي
موت أيــادي رفاقي واهلي
وان يدفنوني حيث حدائق حبي
وملهى الطفولة .

وطــن ،
لا يباع ولا يشترى
طـن :
ليس سيارة
طـن :
جسد من جسد
مم وأحلام جيل تناقلها بعد جيل

وطن ،
ـذي مات فيه وأورثه بعده لبنيه
ورثهم حبه وأناشيده وعذابه
الذي باع أحلامه وهمومه خــان
الوطن

طنــي !
مي أنا أروي زروعك والشجر الطالعا
أسونك من كل عاصفة واصد اليد
الطامعة

الألى قاسموني ترابــك
يبنون لي فيك سجنا ومذبحة ،
يزرعون القنابل فيه ويختصمون على
شكل ذبحي ،
تل لي ! ، أجبني لماذا يصير هواك
عذابا وقهرا وسحقا ،
لماذا يصير مذابح لي ، يا وطن ؟؟!

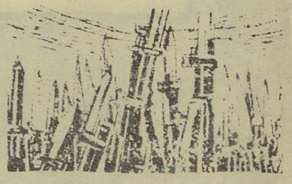

انما قد كرهت ديــارا تقام
على أرض شعبي وتبنى مدائن
اانني قد كرهت عبوديتي في مصانعهم
وانسحاقي وكبتي وقهري وموتي
وسكناي قلب المغائر ، حرماني النور
نافذة العصر ، مستقبلي
انني أكره الموت أعزل ، في الصمت ،
فلينتصب وجعي
ولتكن رايتي جسدي ..
ولتقاتل — اذا قتلوني —
قداسة حبي وطيفي وذكرى دمي ، بدلي .

يا بلاد الشقا والضياع
وأماني عمــري المضاع
أنت حبي وأنت عذابــي
لهواك مذاق التشرد والبعد ، والجوع
شكل الرحيل ورائحة الارض
والــدم

طعــم الطفولــة
يا بــلادي الجميلة .
وهواك عراك ومذبحة ،
كل يوم ، فكيف يسير هواك
عناقا وعرسا ؟

ت حبي وانت عذابي

ا بــلاد اللظى والحراب
ا بــلاد اللصوص ،
ويا أرض شعبي ، ويا زرع كفي
ووجه جدودي ، أنت
ويا شيطنات الطفولــة
يا مهد حبي وبؤس شبابي
ن كرهتك حينا فمعذرة ،
لست خائن

رباعيات حرب الشعب

بين الاهل في الثورة طبل وتف
لكن تناقضهم بيضل عــالرف
اللي بيعامل اخوتــه زي العدو
بيحط حاله والعدو في صف

صخر

المغنــي

المسا في الجليل رضا والدين
وحكايا العــذاب المريرة
وغلال الجليل جنى ساعدين
في لهيب الظهــيرة
.. عانق القلب كفـاً تشيخ
على جــذع زيتونة طالعة
في جبــين الريــاح
وشباب الجليل عيون على جرحهم
ساهرات

وحكايــا التحــدي الكبيرة
وأغانــي الكفــاح
والمغني على درب قريته في المساء
يشرب الضوء عن شجر الميس والتين
والسنديان

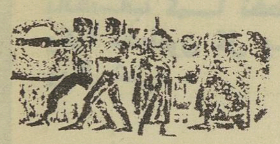

والمغني لــه في جبــال الوطن
أصدقاء وأهــل وبيت
وبيوت الجليــل له كلهــا
والأبيون فيها لــه أصدقاء وأهــل
والمغني يعــانق صيف بــلاده
في حقل قمح وفي أذرع الحاصدين
وعند شبابيكهــا
يوقف الخطو يلقي بديوان شعر
على الشرفات ويحتضر المقلتين

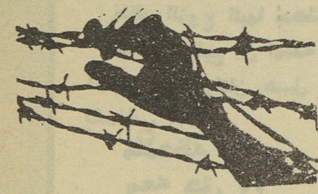

والمغني يجيء مع الليل ، في الفجر في
كل آن
جناحين فوق العرائش ، بين المنازل
، بين الشجر
ويعانق وجــه الوطن .
وينــادي على الكادحين .
ويغني لهم أغنيــة
عن تــراب الوطن
وانتصار الزمــن
وغــد الصامدين
.. ويروح ، مع الرائحين —
قبيل طلــوع النهار —
الى الحقل يحصد .. يقطف .. يسقى
الزروع
ويأكل من تعب الزارعــين
المغني يعــود لمنفــاه
يحمل في مقلتيه عذابات شعب
ودالية من دوالي الجليــل .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كل اربعاء

الذين يخطئون بالحساب ... وبكل شيء!

في ذلك الزمن العربي ، لم تكن هناك جيوش عربية محترفة ، كان كل رجل فارس ، وكان لكل فارس سلاحه ، وحين كانت تدق طبول الحرب كان الرجال الفرسان ينطلقون من بيوتهم يحملون سيوفهم ورماحهم ، ويخوضون غمار المعركة .. ليعودوا بعدها الى أعمالهم وبيوتهم ، كان هناك تقاليد للحرب والقتال لدى كل عشيرة وقبيلة ، ذلك ما يمكن ان نسميه بلغة هذه الايام بمجتمع الحرب المقاتل .. لا نقول هذا الكلام لاننا ضد الجيش المحترف ولكننا نقوله ضد ترك ملايين العرب طاقات معطلة عن الحرب والقتال وحتى عن المشاركة باعمال الدفاع المدني او حفر الملاجيء والخنادق .

لا تقولوا اننا مائة مليون بمواجهة ثلاثة ملايين ، انتم بهذا تخطئون بالحساب كما تخطئون بالحرب ، وكما تخطئون كل يوم بالسياسة وبكل شيء .

مَعهم حَق

دخل احد اللصوص بيتا فشعرت المراة بحركته فايقظت زوجها .. نهض الزوج على الفور وحمل مسدسا بيد وسكينا باليد الاخرى .. نظر اللص الى الزوج ومضى يكمل سرقته ثم غادر البيت ، صرخت المرأة بزوجها: لماذا لم تمنعه ؟

فنظر الزوج اليها بدهشة قائلا :

كيف استطيع أن امنعه وأنت ترين ان يدي الاثنتين مشغولتان هل تريدين أن اقاتله باسناني ؟!

ملاحظة :
معه حق ..
ومعهم حق ..

في الفَم "خناجر"

قال : شعرت بالفشيان وانا استمع للاذاعات العربية وهي تتحدث عن بطولة الجيش السوري الذي وقف يصد العدوان .. وخرج على التقاليد العربية الرسمية المعاصرة وقاتل ..!

وانا واثق بان كل جندي وضابط في الجيش السوري ساوره نفس شعوري !

قلت : ماذا تعني ؟

قا ل: أنا افهم ان تاتي التحية من بعيد .. من كل الذين يهمهم ان تستطيع هذه الامة الخروج من مازقها الراهن .. وتسير على طريق التحرير ..

ولكن ان تكون التحية بالاذاعات هي البديل عن المشاركة في القتال .. فامر لا يمكن الا أن يثير الفشيان !

الذين بعثوا بتحياتهم عبر الاذاعات ، لهم جنود ولديهم مدافع ودبابات .. وطائرات !

والذين لا تصل مدى مدافعهم الى العدو الصهيوني .. يستطيعون ان يجدوا ارضا يضعون عليها هذه المدافع !

والذين لا يجيدون استخدامها .. يملكون على الاقل ثمنها !
قال : لماذا صمت ؟
قلت : في الفم « خناجر » !

هذه الكلمة.. قد لا تُنشر

لا اعرف لماذا اتذكر دائما حكاية الجزر الثلاث طمب الصغرى والكبرى وأبو موسى ، ربما لانها قريبة العهد نسبيا فلم تنسى او تسلم بتقادم الزمن حتى الان كما يحدث لفلسطين . وربما لان دوي المظاهرات والاحتجاجات الرسمية لا زالت ماثلة في الاذهان ، وربما وهذا أرجح لان في الموضوع جانبا مضحكا وحزينا في نفس الوقت يكشف تماما الواقع العربي الذي نعيشه .

تصوروا مثلا انني اكتب هذه الكلمات ويخالجني اعتقاد بأن رئيس التحرير قد يوقف نشر هذه الكلمة لان موضوع الحديث عن الجزر ليس له مناسبة مثلا او لاننا سبق وكتبنا عنه بدون مناسبة في عدد سابق .!!

وقد يقول مثلا بأن هذه الايام يجب ان تخصص للحديث عن ذكرى أيام اخرى لا تقل بؤسا ، وان بهذا اعتداء من ذكرى الجزر على ذكرى بلفور أو كفرقاسم أو اية ذكرى اخرى ؟!!

بطاقة تذكير

قبل شهر ، وخلال الاعتصام امام مقر جامعة بيروت العربية عقد ممثلون عن الاتحادات، الشعبية الفلسطينية اجتماعا قرروا خلاله المشاركة في الاعتصام !

وكان من بين قراراتهم كذلك ، تشكيل لجنة تحضيرية تتولى عقد مؤتمر لهذه الاتحادات ، لتحديد دورها في المسيرة الثورية الفلسطينية ..

وتقرر أن يعقد الاجتماع الاول للجنة التحضيرية خلال اسبوع ..

لن نتحدث هنا عن مدى التزام الاتحادات بالاعتصام ..!

ــ فقط نود أن نذكر ان الاسبوع المحدد للاجتماع أصبح حتى الان .. اربعة !!

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦

مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤

السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا | في الدول العربية الاخرى
ج.م.ع. ٣٠ مليما | ٥٠ فلسا أو ما يعادلها